PROVISIONAL
A/34/PV.71
20 November 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الحادية والسبعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ١٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد سليم (جمهورية تنزانيا المتحدة)

ثم : السيد شريف (الصومال)
(نائب الرئيس)

- مسألة قبرص /٢١/ (تابع) :
  (أ) تقرير الأمين العام
  (ب) تقرير اللجنة السياسية الخاصة
  (ج) مشروع قرار
- تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمسّ حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة : تقرير اللجنة السياسية الخاصة (الجزء الأول) /٥١/

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٠

مواصلة نظر البند ٢١ من جدول الأعمال

مسألة قبرص

(أ) تقرير الأمين العام (A/34/620 و Corr.1 (بالانكليزية فقط)) ؛

(ب) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/34/690).

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : لقد قدم مشروع قرار حول " مسألة قبرص " وسوف يوزّع كوثيقة تحمل رقم (A/34/L.40) . واذا كانت هناك مشروعات قرارات أخرى ، فاني أود أن اقترح تقديمها في نهاية اليوم. واسمحوا لي أن أذكّر الأعضاء بأن بحث هذا البند ينبغي أن ينتهي بعد ظهر يوم الاثنين ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر .

وقبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي ، فانني أود أن أدعو الجمعية الى أن توجه انتباهها الى تقرير اللجنة السياسية الخاصة بشأن الاجتماع الذى عقدته بالأمس حول هذا البند . والتقرير متضمن في الوثيقة (A/34/690) .

فهل لي أن أعتبر ان الجمعية العامة قد أحاطت علما بتقرير اللجنة السياسية الخاصة ؟

وقد تقرر ذلك .

Digitized by UNOG Library

السيد بتروفسكي (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) :

تمسكا منا بتأييد السلم والأمن العالميين للشعوب وتعزيزا لعملية الانفراج الدولي ، يعتقد الاتحاد السوفياتي من أجل تحقيق هذه الأهداف ، انه من الأهمية بمكان اتخاذ تدابير عاجلة وفعالة بغية تسوية المواقف المتأزمة الحالية في أماكن عديدة من العالم ، بما في ذلك المشكلة الدولية الحادة التي هي موضع بحثنا اليوم ، وأعني بذلك الموقف في قبرص .

ومنذ بداية النزاع في قبرص ، فقد أولت الأمم المتحدة هذه المشكلة عناية متصلة وعميقة ، كما أوضحت الأمم المتحدة موقفها حيال مسألة قبرص في عدد من القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة . ومنذ عام ١٩٧٤ فان الجمعية العامة قد اعتمدت باجماع الآراء القرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) ، الذى أعتمد فيما بعد باجماع الآراء من قبل مجلس الأمن ، وتم فيه تحديد المبادئ الأساسية للتسوية وهي : احترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص ، وتنفيذ انسحاب جميع القوات الأجنبية والأفراد العسكريين من هذا البلد ، ووقف كل تدخل أجنبي في شؤونه الداخلية وعودة جميع اللاجئين الى ديارهم في ظروف تتسم بالأمن .

وفي السنوات التالية ، تم التأكيد مرارا على هذه الأحكام الهامة من قبل الجمعية العامة . وخلال الدورة العادية الأخيرة ، فان الجمعية العامة قد اعتمدت بأغلبية ساحقة القرار ٣٣/١٥ ، ذلك القرار الذى يقضي مرة أخرى بالتنفيذ الفورى والفعال للقرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) وكذلك القرارات اللاحقة للجمعية العامة ولمجلس الأمن بشأن قبرص ، والتي كما ورد في القرار :

" ... توفر الأساس السليم لحل مشكلة قبرص " .

ولكن لسوء الحظ ، فاننا نجد لزاما علينا أن نسجل مرة أخرى أن قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة الرامية الى تسوية مشكلة قبرص لم يتم تطبيقها بعد ، وليس من شأن هذا الا أن يزيد القلق . ومنذ أكثر من خمس سنوات ، فان قبرص مقسمة عمليا الى شطرين . وعلى الجزيرة ، فان هناك حالة غير عادية وذلك نتيجة التأخر في التوصل الى تسوية سياسية وبسبب وجود القوات العسكرية الأجنبية فيها ، وبسبب المحاولات المتواصلة للقوى الأجنبية في التدخل في الشؤون الداخلية للقبارصة .

Digitized by UNOG Library

وفي الاستخفاف بالقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة ، فان المعترضين على وجود دولة قبرصية حرة ومستقلة ، يسعون الى فرض ترجمتهم لما يسمى بحل للأزمة على الشعب القبرصي . ان الهدف الأساسي من وراء هذه المناورات هو تأكيد وجود منظمة حلف شمال الأطلنطي في الجزيرة وايجاد قاعدة انطلاق عسكرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط الشرقية . ومن الواضح أن مثل هذه الخطط تتعارض تماما والمصالح الوطنية الأساسية للقبارصة وتزيد من تعقيد البحث عن تسوية فعالة لمشكلة قبرص .

ان استمرار التوتر بشكل خطير في قبرص ليس من شأنه الا أن يثير قلقا عميقا للمجتمع الدولي بأسره . وان جميع الشعوب التي تتطلع الى السلم والأمن لا يسعها الا أن تنظر بعين القلق حيال كارثة جمهورية قبرص وشعبها . وكما يعلم المندوبون جيدا ، فان المشاركين في مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز ، الذى عقد في هافانا في أيلول/سبتمبر الماضي ، قد دعوا جميع الدول الى أن تحترم تماما سيادة واستقلال وسلامة أراضي ووحدة وعدم انحياز جمهورية قبرص ، كما طالبوا بوقف كل التدخل الأجنبي في شؤونها الداخلية وكذلك الانسحاب الفورى وغير المشروط لجميع القوات المسلحة الأجنبية ووضع حد لكل وجود أجنبي في جمهورية قبرص .

لقد ساند الاتحاد السوفياتي بحزم الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة أراضي جمهورية قبرص وأيضا احترام سياستها المتمثلة في عدم الانحياز . ويطالب الاتحاد السوفياتي بتسوية من شأنها أن تكفل نزع سلاح الجزيرة ، وتقضي بانسحاب القوات الأجنبية منها والقضاء على جميع القواعد العسكرية الأجنبية .

ان الأخذ بعين الاعتبار بصورة معقولة مصالح وحقوق الطائفتين في قبرص مع احترام المبادئ المشار اليها سلفا دون تحفظات أو شروط ، من شأنه أن يسهم في التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لمشكلة قبرص . وفي رأينا ، فان حوارا بناء بين الطائفتين في هذا الخصوص من شأنه أن يلعب دورا ايجابيا . ان النتائج الايجابية المحتملة لمحادثات الطائفتين يمكن تعزيزها من خلال قرارات يصدرها مجلس الأمن أو من خلال مؤتمر دولي يعقد في اطار الأمم المتحدة .

ان الاتحاد السوفياتي ما فتئ يؤيد حلا سلميا لمشكلة قبرص عن طريق القبارصة أنفسهم ، مع الأخذ بعين الاعتبار وايلاء العناية الواجبة لمصالح الطائفتين اليونانية والتركية . وفي هذا

Digitized by UNOG Library

الصدد ، نعتقد أنه لابد من وضع حد لكل تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية لقبرص ووقف جميع المحاولات الرامية الى فرض خطط وقرارات توضع في غفلة من شعب قبرص وتكون متناقضة مع مصالحه .

ويولي الاتحاد السوفياتي أيضا اهتماما كبيرا لضرورة التنفيذ الفورى للقرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة بشأن قبرص ، ونحن على استعداد من جانبنا لأن نسهم في تسوية مشكلة قبرص لصالح شعبها ولصالح الأمن في شرق البحر الأبيض المتوسط ولصالح الانفراج الدولي . وتحقيقا لهذه الأهداف ، فان الاتحاد السوفياتي ، كما يعلم الممثلون ، قد اقترح أن يتم في اطار الأمم المتحدة عقد مؤتمر دولي يمثل الطائفتين ويعنى ببحث مسألة قبرص . ان عقد مثل هذا المؤتمر كان من شأنه ان يمثل عنصرا هاما في طريق التوصل الى تسوية عادلة لمشكلة قبرص وتعزيز السلم في شرق البحر الأبيض المتوسط .

ويستمر الاتحاد السوفياتي في الاعتقاد بأن على الأمم المتحدة أن تلعب دورا حاسما من أجل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لمشكلة قبرص ، حتى يتسنى لجمهورية قبرص أن تستمر دولة ذات سيادة ومستقلة وأن تتم المحافظة على سلامة أراضيها ، كما نصت على ذلك القرارات ذات الصلة الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة بشأن مسألة قبرص .

ان اليكسي نيكولافيتش كوسيجين ، رئيس وزراء اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، أكد في بيان ألقاه مؤخرا أنه :

" من أجل تحقيق أهداف الانفراج لابد من تسوية مثل هذه المشاكل البالغة الحدة ، كمشكلة قبرص " .

Digitized by UNOG Library

ان الاتحاد السوفياتي يحبذ دائما حلا لهذه الأزمة يقوم على أساس احترام الاستقلال والسيادة والسلامة الاقليمية لقبرص واحترام سياسة عدم الانحياز . واننا نطالب بنزع سلاح قبرص حتى لا توجد على أراضيها أية قوات أجنبية أو قواعد عسكرية أجنبية . ونحن ننشد أن تكلل المباحثات بين الطائفتين بالتوفيق ونطالب بأن يتم تطبيق القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة حول قبرص . وبالتحديد فاننا نرى أن المناقشة الراهنة تكتسي أهمية خاصة في الجمعية العامة للأمم المتحدة.

السيد ويلسكي (بولندا) (الكلمة بالانجليزية) : تضطر الجمعية العامة مرة أخرى الى ادراج البند المعنّون "مسألة قبرص" في جدول أعمالها . وقد أدركنا هذه الحقيقة بمشاعر مختلطة من الأسف وخيبة الأمل خاصة وأنه خلال العام الذى انقضى منذ المناقشة التي جرت العام الماضي شهدنا بعض التطورات المشجعة بفضل المعاونة القديرة من جانب الأمين العام لمنظمتنا مما أضاف الى آمالنا وتوقعاتنا ان القرار ٣٣/١٥ سيكون آخر القرارات ان لم يكن آخر قرار تتخذه الجمعية العامة حول هذا الموضوع ولكن يا للأسف كما نعلم جميعا لم تتحقق هذه الآمال .

ان قلقنا على الموقف الحالي لا ينبع فقط من حقيقة أنه قد فات من زمن الوقت الذى كان ينبغي أن نوجد فيه السلام والاستقرار والعدالة لشعب قبرص ، وبالرغم من ذلك فهذا السبب وحده كان يكفي لتبرير موقفنا . ولكنه مبني أيضا على ايماننا الراسخ انه للتسهيل والاسراع بخطى تنفيذ المهمة الأساسية للأمم المتحدة ، ألا وهي دعم وتعميق الانفراج العالمي . ومدّه الى كل أقاليم عالمنا ، علينا أن نقضي على المنازعات والبؤر الساخنة للتوتر حيثما كانت ، ومن بينها مسألة قبرص التي لم تحل بعد ، وكما وضح في القرار ٣٣/١٥ في ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ ، "مازالت تشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين* "

وكما قلنا في الماضي ، تعتقد بولندا أن كل الأسس العملية لايجاد حل دائم وعادل لمسألة قبرص واردة في قرارات عديدة لمجلس الأمن والجمعية العامة . فالقرار ٣٣/١٥ قد لخصها بوضوح : تأييد سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص وسحب كل القوات الأجنبية

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد شريف (الصومال) .

Digitized by UNOG Library

العسكرية فورا منها ، والوجود العسكرى الأجنبي ، والاستئناف العاجل للمفاوضات بين ممثلي الجاليتين بطريقة مجدية وبنّاءة ، وامتناع الأطراف المعنية عن اتخاذ أى اجراء من جانب واحد يمكن أن يؤثر أثرا ضارا على الحل .

اذن ما نحتاج اليه ، هو تحقيق حل سريع لمسألة قبرص ، والتنفيذ العاجل والفعّال بحسن نيّة لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

مما له أهمية خاصة بالنسبة الى حل الناحية الداخلية في المسألة التي نبحثها هي المحادثات بين الطائفتين والتي سلّم منذ وقت طويل بأنها أفضل طريقة لبحث المسائل المعقدة. لذلك بارتياح عميق علم المجتمع الدولي في شهر أيار/مايو الماضي أنه أمكن التوصل الى اتفاق لاستئناف محادثات نيقوسيا ، مع الترحيب بالاتفاق في الفقرة الثانية من القرار ٤٥١/١٩٧٩ الذى حث مجلس الأمن على :

" حث الاطراف على أن تشرع في محادثات مشتركة بين الطائفتين في اطار اتفاق النقاط العشر بطريقة مطردة وتجنب أى تعطيل " .

ومع كل ، وكما تدرك الجمعية العامة ، فمنذ أواسط حزيران/يونيه الماضي لم يتم مزيد من التقدم في هذا الاتجاه . ونحن نأسف بعمق لهذا الموقف ونشارك الموقف الذى اتخذه المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات الدول غير المنحازة في هافانا الوارد في الفقرة ١٩٨ من اعلانه السياسي :

" أعرب المؤتمر عن تأييده لاتفاق النقاط العشر الذى أمكن التوصل اليه في نيقوسيا في ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ بين رئيس جمهورية قبرص السيد كبريانو ، وزعيم الجالية القبرصية التركية السيد دنكتاش ، تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة ودعت للاستئناف الفورى للمحادثات بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين بطريقة بنّاءة مجدية لها وجهة لتحقيق نتائج تسير دون تدخل أجنبي وعلى قدم المساواة ، على اساس الاتفاق الذى سبقت الاشارة اليه ووفقا لمبادئ وقرارات الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز بغية الوصول الى اتفاقية مقبولة للطرفين " (A/34/542,Para.198)

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالنواحي الخارجية لمسألة قبرص ، فان موقف بولندا يبقى كما هو دون تغيير فنحن نعتقد بقوة أن عقد مؤتمر عالمي قريبا تحت رعاية الأمم المتحدة سيسهم الى حد بعيد نحو ايجاد حل للمشكلة قادر على البقاء ، واسمحوا لي بأن أذكر بأن هذا الاقتراح مازال يلقى تأييدا كاملا من حكومة قبرص ، كما أعرب عن ذلك سعادة الرئيس كبريانو في خطابه الى هذه الجمعية في أول تشرين الأول/اكتوبر حينما قال :

"اننا نؤكد من جديد قبولنا لهذا الاقتراح لاننا نعتقد أن فيه مزايا كثيرة ونأمل في أن الجمعية العامة ستتخذ قرارا بشأن عقد مثل هذا المؤتمر الذى نعتقد أنه يمكن أن يكون بناء في معالجة مشكلة قبرص" (A/34/PV.15.P.27)

ونحن نرحب باعادة تأكيد الرئيس كبريانو لاقتراحه في العام الماضي من أجل نزع السلاح الكامل في قبرص . وتنفيذ ذلك ، كما قلنا من قبل ، سيسهم نحو خلق المناخ الملائم داخليا وخارجيا وبناء الثقة المتبادلة بين الطائفتين القبرصيتين .

وقد لاحظنا أيضا باهتمام بالغ اقتراح الرئيس كبريانو بشأن تشكيل لجنة للتعاون مع الأمين العام للأمم المتحدة نحو ايجاد حل عادل ودائم لمشكلة قبرص على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة . وفي الواقع فان هذا الاقتراح يستحق البحث الدقيق .

على أساس اعتبارات المبادئ والاجراءات العملية التي ذكرتها في أول كلمتي فان حلا عادلا مقبولا لطرفي مشكلة قبرص يجب ايجاده حتى لا تبقى بندا دائما في جدول أعمالنا ، يخرب سلطة ومكانة الأمم المتحدة ويواجهنا بالتهديد المتزايد لمواجهة يمكن أن تهدد السلم والأمن الدوليين بخطر عظيم .

ونود أن نعبر عن أملنا الخالص في أن الدول الاعضاء المعنية ستتخذ الجهود الحازمة العاجلة في هذا الاتجاه ومن ناحيتنا فنحن على استعداد للتعاون في الجهود التي قد يرغب المجتمع الدولي في القيام بها بغية الاسراع بخطى ايجاد حل سلمي لمسألة قبرص .

Digitized by UNOG Library

السيد كيتنج (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية) : نيابة عن الدول التسع الأعضاء في المجموعة الأوروبية ، أود أن أعرب عن قلقنا ازاء تلك الحقيقة ألا وهي أنه رغم مرور عام على مناقشتنا لآخر مرة مسألة قبرص في الجمعية العامة لم يحدث الا تقدم طفيف تجاه حل مشاكل تلك الجزيرة .

اننا نجد أن هذا الافتقار الى التقدم يثير انزعاجا أكبر لأن الموقف في قبرص له أهمية خاصة بالنسبة الى الدول التسع نظرا لاتصالاتنا الوثيقة ليس بقبرص وشعبها فحسب بل كذلك باليونان وتركيا . اننا نشعر بتعاطف بالغ ازاء تلك الصعاب التي يتحملها شعب قبرص ونحن حريصون للغاية على أن نجد تسوية مبكرة تكون موضع قبول من كلا الجانبين في النزاع .

ان الدول التسع ترحب ترحيبا حارا بالاتفاق الذى تم التوصل اليه بين الرئيس كبريانو والسيد دنكتاش في ايار/مايو من هذا العام عندما اجتمعا في نيقوسيا تحت رعاية الأمين العام . ان التزام كلا الجانبين باستئناف المحادثات بين الطائفتين بطريقة مستمرة ودائمة ، مع تجنب أى ابطاء أو تأخير ، قد اعتبرته الدول التسع بمثابة انطلاقة في الموقف الذى طال ركوه أمدا طويلا . لقد قدمنا دوما وجهة نظرنا المشتركة ألا وهي أن المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية يمكن بمفردها أن تفضي الى تسوية تضمن السلامة الاقليمية واستقلال وسيادة جمهورية قبرص . كذلك رحبنا بتعهد كلا الجانبين بالاحجام عن أى اجراء أو عمل قد يعرّض نتاج المحادثات الى الخطر .

وبشعور بالغ من خيبة الأمل فقد علمنا بتوقف المحادثات المستأنفة في حزيران/يونية من هذا العام . ومهما كانت نقاط الخلاف عميقة وخطيرة بين الجانبين والتي أدت الى توقف هذه المحادثات فان وقف هذه المحادثات لا يمكن أن يراه المجتمع الدولي الا باعتباره خطوة الى الوراء بالنسبة الى قبرص وشعبها .

ان الدول التسع قد كانت على علم بتلك الجهود الطائلة التي يبذلها الأمين العام لاعادة استئناف المحادثات منذ حزيران/يونيه . ونود أن نعرب عن عميق امتناننا لأعمال الأمين العام في هذا الصدد وتأييدنا المستمر لجهوده . اننا ندرك ذلك الصبر والمثابرة اللذين أبداهما الأمين العام وممثلوه في تنفيذ مهمته في قبرص ولا نزال نعلّق أهمية بالغة على دور مساعيه الحميدة في مساعدة الأطراف المعنية في مسعاها نحو تسوية دائمة . اننا نأسف ، كما حدث في مناسبات

Digitized by UNOG Library

سابقة ، أن الأطراف لم تستخدم استخداما تاما تلك المساعدات التي قدمتها لها الأمم المتحدة . ان الدول التسع تعتقد أنه بينما أن الأمم المتحدة يمكن أن تشجع وتؤيد جهود كلا الجانبين للتوفيق بين خلافاتهما الا أن المفاوضات المباشرة بين الأطراف المعنية في الاطار الذى تم ارساؤه هي التي تمثل أفضل أمل لايجاد حل للنزاع .

اننا نلحظ من تقرير الأمين العام الوافي بشأن مسألة قبرص أن هناك قدرا كبيرا من الأرضية المشتركة بين الجانبين ويبقى علينا أن نترجم هذه الأرضية المشتركة الى تسوية دائمة ومقبولة للجانبين . ان هذا يقتضي منهجا محنكا وخلاقا من كلا الجانبين المعنيين ، وأولا ، وقبل كل شيء استعدادا للتفاوض مباشرة . ولا يسعنا الا أن نأمل في أن احتمالات وجود بديل وهو على حد قول الأمين العام ، " استمرار الوضع الراهن الى أجل غير مسمى ، بكل ما ينطوى عليه من عدم استقرار واحباط ومخاطرة " ، (A/34/620 Para. 33) سوف تشجع كلا الجانبين على أن يواجه هذا التحدى . ان الدول التسع تدعو الجانبين الى استئناف المفاوضات المعلقة وذلك على أساس الخطوط الارشادية التي تم الاتفاق عليها سلفا ، ووفقا للمقترحات التي قدمها الأمين العام .

ختاما ، أود أن أسجل مرة أخرى تقديرنا لعمل قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص التي يشترك فيها أعضاء عديدون من الدول التسع ، والتي تلعب دورا هاما في صيانة السلم في قبرص .

السيد بالتا (البانيا) (الكلمة بالفرنسية) : لقد انقضى عام منذ مناقشتنا الأخيرة لمسألة قبرص ، وان هذه المشكلة تطرح نفسها من جديد بحدة بالغة لكي تبحثها الجمعية العامة . وأنه لمن نافلة القول ان الوضع المتوتر في قبرص ، الذى يسود منذ سنوات عديدة والذى غدا أكثر تعقيدا ، وأكثر تفجرا اثر أحداث عام ١٩٧٤ ، يشكل بادئ ذى بدء مصدر قلق بالغ بالنسبة الى الشعب القبرصي نفسه . على أن هذا الموقف يثير في نفس الوقت ، وبحق ، قلق شعوب البلدان المحبة للسلام والعدل . وانه لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدى حيال الآلام التي تعرض لها شعب قبرص ، أو ازاء الظروف المؤلمة التي تتعرض لها جمهورية قبرص .

ان الشعب القبرصي الذى عانى طويلا تحت ربقة السيطرة الاستعمارية هو للأسف لم يجد

Digitized by UNOG Library

للان الطمأنينة الكافية ، ولم يتمكن من توفير جميع الظروف التي من شأنها ان تمكنه من أن يمكف تماما على العمل الرامي الى تحقيق رفاهيته وتقدمه في دولته المستقله ذات السيادة .

ان الشعب الألباني الذى يكن صداقة خالصة لشعب قبرص بطائفتيه ما برح يتابع بقلق بالغ تطور الأحداث والموقف في قبرص . ان الشعب الألباني وحكومته قد عبّرا دائما عن رغبتهما في أن يتم التوصل الى حل عادل ونهائي للمشكلات القائمة في قبرص ، وأن يتمكن الشعب القبرص من أن يستعيد بسرعة السلم والاستقرار والانسجام ، وأن يطبّع حياته من خلال التخلص ، الى غير رجعة ، من احتمال أن يقع فريسة من جديد لمخططات ومناورات القوى الامبريالية ، كما تعرض لذلك مرارا حتى الآن .

على أنه من دواعي أسفنا أن نسجل أن مشكلات قبرص لم يتم ايجاد حل بشأنها ، وأن الصعوبات التي تحول دون المضي قدما نحو التوصل الى حل ، لم تخف وطأتها كما كنا نأمل . ان الوضع المتوتر والمتفجر ما زال قائما في قبرص . ان الشعب القبرصي مازال يتعرض للآثار الوخيمة للأحداث الخطيرة التي وقعت حتى الآن . ان قبرص مازالت بؤرة توتر وصراع يتهدد منطقة شرق البحر المتوسط ككل .

ومن البديهي تماما أن التسوية العادلة والنهائية للمشكلة القبرصية تكتسي أهمية خاصة . ان هذه التسوية تفدو أكثر الحاحا لاسيما وأن أخطار تفاقم الموقف في قبرص ، فيما بعد ، وفي المناطق المحيطة يمكن أن تزيد مع استفحال الموقف الدولي بشكل عام من جراء تكثيف السياسة العدوانية التوسعية للدول الكبرى ومنافساتها ومزايداتها من أجل السيطرة والهيمنة في العالم .

وحينما نفكر في العناصر الأساسية التي كانت ولا تزال مصدر جميع الآلام التي تعرّض لها الشعب القبرصي ، فاننا نسجل في المقام الأول أن أزمة قبرص هي نتيجة التنافس الأمريكي السوفياتي من أجل الهيمنة واقتسام مناطق النفوذ في شرق البحر المتوسط . واذا كان الامبرياليون الامريكيون قد أضرموا نيران الصراع في قبرص لتحقيق مطامعهم الرامية الى تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية ونقطة دعم لكتلة حلف شمال الأطلسي العدوانية فان الامبرياليين الاشتراكيين السوفيات قد سارعوا للافادة من الموقف بدورهم للحصول على مكاسب ومغانم سياسية وعسكرية لأنفسهم في شرق البحر المتوسط .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع الجغرافي لقبرص في البحر الأبيض المتوسط حيث تحتفظ الدولتان الأمبرياليتـان الأعظم بأساطيل عسكرية ضاربة ضخمة وقرب قبرص من منطقة أخرى ساخنة هي الشرق الأوسط ، يزيـد من شهية واطماع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اللذين يسعيان الى ايجاد قواعد ونقـاط ارتكاز ومنطلقات لنشاطهما وتوسعهما وتغلغلهما في البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط والبلقان .

ان الدولتين الأمبرياليتين حاولتا أن تظهرا للعالم أنهما تعملان من أجل حل المشكلـة القبرصية ، ولكن المناورات الدبلوماسية الأمريكية ، أو المخططات مثل الاقتراح السوفياتي بالدعـوة الى عقد مؤتمر دولي حول قبرص ، ليس من شأنها الا تحقيق عدم استقرار الموقف ، واستمرار لعبـة الدول الكبرى على حساب الشعب القبرصي .

ان حكومة جمهورية البانيا الاشتراكية الشعبية قد اتبعت موقفا واضحا ومبدئيا حيال المشكلة القبرصية ، ان بلادنا قد ادانت مناورات ومؤامرات الدول الكبرى والقوى الأمبريالية التي تعـرض للخطر حقوق ومصالح الشعب القبرصي ضد الاستقلال والسيادة والسلام الاقليمية لجمهورية قبرص .

اننا نعتقد أن تسوية سلمية وعادلة لمشكلة قبرص من الأمور الضرورية ، ليس فقط لوضع حـد للموقف الخطير السائد في هذا البلد ، ولتمكين الشعب القبرصي من أن يرسي دعائم حياة جديدة أفضل ، ولكن أيضا لتفادى أى احتمال لتعقيد خطير للموقف بالنسبة للبلدان الأخرى في المنطقة . ان حل مشكلة قبرص من شأنه أن يزيل بؤرة توتر في البحر الأبيض المتوسط وعنصرا سلبيا للموقف فـي منطقة البلقان .

اننا ندرك تماما أن المشكلات التي يواجهها الشعب القبرصي ودولة قبرص عديدة ، وليست سهلة الحل ، وأن اعداء الحل العادل والدائم لهذه المشكلات يحاولون أن يحولوا دون التوصل الى مثل هذا الحل . ومن الواضح أنه قبل التوصل الى حل لمسألة على غرار مشكلة قبرص لابـد مـن أن نقطع شوطا طويلا وصعبا . ان الشعب القبرصي قد أصطدم بكثير من الصعوبات على هذا الدرب ، ومن المؤكد انه يتعين عليه أن يبذل جهودا جمة ، وأن يعمل بعزم ، من أجل تهيئة الظـروف الملائمة لتسوية نهائية للمشكلة .

لقد كنا ومازلنا مقتنعين بأن الشعب القبرصي وحده من شأنه أن يواجه الموقف الخطير غير المرغوب فيه الذى يبعث على القلق السائد في بلاده . ان هذا الشعب وحده هو الذى يستطيـع

Digitized by UNOG Library

أن يقرر مصيره طبقا لارادته ومصالحه الراهنة والمقبلة ، واختياره السياسي ، بمنأى عن كل محاولـــة للتدخل في شؤونه الداخلية ، وهي محاولة فرض حل من قبل القوى الأجنبية . وهذا معناه أن مصالح الشعب القبرصي تتطلب أن يترك حرا في تسوية شؤونه الداخلية طبقا للحقوق الأساسية للطائفتيـن اللتين تقطنان جزيرة قبرص .

واننا نعتبر أن ارساء وتعزيز التفاهم المتبادل والثقة المتبادلة والانسجام بين الطائفتيـن اليونانية والتركية ، هو الطريق الوحيد الذى من شأنه أن يساعد على التوصل الى تسوية حقيقيـــة لهذه المشكلة . ومن خلال اتباع هذا السبيل ، يمكن أن نبدد التعقيدات الخطيرة التي ولدهـا أعداء الشعب القبرصي ، ومن أجل قطع الطريق أمام المناورات الخطيرة للدول الكبرى الأمبريالية .

ان وفد البانيا يرحب بكل مسعى من شأنه أن يسهم في تحقيق الانسجام والتفاهم بيـــن الطائفتين .

وفي الختام ، نود أن نؤكد أن الحكومة الالبانية مازالت تتمسك بموقفها الذى لا يتزعـــزع من أجل احترام حرية واستقلال السيادة الوطنية والسلامة الاقليمية لدولة قبرص .

السيد كوماتينا (يوغوسلافيا) (الكلمة بالانكليزية) : لا يسعنا الا أن نلاحظ مع الأسف أنه لم يحرز تقدم كبير نحو حل مسألة قبرص في الفترة التي نستعرضها . ان هذه المسألـــة مازالت تظهر بصورة لم تتغير في جدول أعمال الجمعية العامة ، وهذا يسبب لنا قلقا عميقا ، ويبلبل الأفكار وبخاصة أن أطر ومبادئ تسوية هذه المسألة قد تم الاتفاق عليها ، ووردت في المحادثـــات بين ممثلي الطائفتين ، وفي العديد من قرارات الأمم المتحدة وبخاصة القرار ٣٢١٢ .

ليس هناك شك في ان استمرار الأزمة يعرض الاستقرار والسلام للخطر ، ليس فقط في قبـرص ولكن في منطقة البحر الابيض المتوسط أيضا . ويجب ألا نعمل تحت تأثير الوهم بأن حل هذه الأزمة يمكن أن يؤجل الى أجل غير مسمى دون أن يكون لذلك تبعات سلبية . كما لا نستطيع أن نجعـــل المجتمع الدولي يتعود ـ لفترة طويلة ـ على حالة انتهاك لحقوق سيادة الدولة التي بدأت تتخـذ طابع عدم الاستقرار غير المأمون العواقب لوقت يطول . ان علينا التزاما أدبيا وسياسيا بأن نعمـــل بنشاط على ايجاد حل لهذه الأزمة ، وأن ننظر الى هذه المناقشـة من هذه الزاوية ، في المقـام الأول .

Digitized by UNOG Library

ان موقف يوغوسلافيا فيما يتعلق بقبرص معروف جيدا ، وقد شرحناه مرارا وتكرارا في هذا المحفل ، وقد تم ذلك أخيرا في المناقشة العامة ، بواسطة وزير الخارجية الاتحادي في يوغوسلافيا الذي وضع مشكلة قبرص في اطار " حق كل الشعوب في الاستقلال والسيادة دون تدخل خارجي " (A/34/PV.13/P.46) واعتبر أن

" الحل العادل والدائم لهذه الأزمة لا يمكن أن يوجد الا بالوسائل السلمية عن طريق تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة " .

ولقد ركز بصفة خاصة على أن هذا

" يتطلب الاتفاق بين الطائفتين بما يؤدي الى ضمان استقلال وسيادة ووحدة وسلامة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص وضمان المساواة ورخاء أعضاء الطائفتين وتحقيق الانسجام في حياتهما معا " . (Ibid.P.47)

هذه هي العوامل التي يتسم بها الموقف في قبرص . وتأسيسا على ذلك ، فاننا نواجه أزمة مستمرة ، لها تأثير سلبي يتسع نطاقه ، ونواجه أيضا وجود قوات أجنبية وعدد من العسكريين في أراضي بلد له سيادة ومستقل وعضو في الأمم المتحدة ، وتقسيما لبلد محروم من حقوقه السيادية الأساسية . وفي الوقت ذاته هناك محاولات لفرض حلول من جانب واحد ، وتحويل الدولة المؤقتة الى دولة دائمة . وأسوأ شيء أننا لا نستطيع أن نتبين أية آفاق عاجلة للتغير في الموقف الحالي مما سيؤدي الى زيادة التوترات وتعميق عدم الثقة بين الطائفتين ، وتعقيد عملية المفاوضات . ان كل ذلك من شأنه أن يخلق أرضية مواتية لأعمال وتصرفات القوى التي لا يهمها حل الأزمة .

ان العناصر التي شرحتها لا تبعث فعلا على التشجيع .

ان البلدان غير المنحازة كانت تقدم - منذ بداية الأزمة وفقا للمبادئ المعلومة جيدا لسياسة عدم الانحياز - التأييد الأدبي الكامل لشعب وحكومة جمهورية قبرص احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز . وكثيرا ما بحثت هذه البلدان مسألة قبرص من كل نواحيها باهتمام خاص ، ليس فقط بسبب طابعها الخطير كمنطقة أزمة ، ولكن أيضا لأن استقلال ووحدة وسلامة وعدم انحياز قبرص يشكل اهتماما كبيرا لدى كل أعضاء الحركة .

Digitized by UNOG Library

كل وثائق مؤتمرات عدم الانحياز تتضمن المطالب الأساسية الآتية : الحاجة الملحة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، تشجيع اجراء المفاوضات بين الطائفتين على قدم المساواة بغية تحقيق واحترام سيادة واستقلال وسلامة أراضي ووحدة وعدم انحياز جمهورية قبرص ، انسحاب القوات المسلحة الأجنبية وكل وجود عسكرى آخر من جمهورية قبرص ووقف كل الاجراءات من جانب واحد التي تهدف الى تغيير أساس ايجاد حل عادل . ان المواقف التي اتخذت في مؤتمر القمة السادس للبلدان غير المنحازة في هافانا ركزت أيضا على هذا . ورغم ذلك فان المؤتمر المشار اليه أعرب عن تأييده لاتفاق النقاط العشر الذى أمكن التوصل اليه بين ممثلي جمهورية قبرص وزعيم الطائفة القبرصية التركية تحت رعاية الأمين العام ، ودعا الى

" الاستئناف الفورى للمحادثات بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين بطريقة مجدية موجهة نحو تحقيق نتائج بناءة وأن تجرى دون أى تدخل أجنبي وعلى قدم المساواة على أساس الاتفاق السابق الاشارة اليه ووفقا لمبادئ وقرارات الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز بغية الوصول الى اتفاقية مقبولة للطرفين". (A/34/542/Annex, para 198 (الاعلان السياسي)).

يعتقد وفد بلادى أن اتفاق النقاط العشر يمثل اتجاها جديدا في العلاقات بين الطائفتين فيما يتعلق بجوهر المشكلة وفيما يتعلق بالطريق الذى يجب أن يسلك لايجاد حل . وبطبيعة الحال ما كان بالامكان التوصل الى هذا الاتفاق - اذا العناصر الاخرى بالاضافة الى المنهج البناء لممثلي الطائفتين لم تسهم اسهاما ايجابيا في تحقيق هذا الهدف . وقد لعب الأمين العام دورا هاما للتشجيع على الوصول الى اتفاق ونود أن نحييه على هذا ونتعهد بتقديم التأييد لجهوده القادمة . وقد كشفت التطورات بعد الاتفاقية - كما أوضح الأمين العام في تقريره - ليس فقط عن وجود صعاب عظيمه في طريق تنفيذها ، ولكن أيضا وجود بعض المواقف التي لم تتغير فيما يتعلق ببعض العناصر الاساسية .

وفي رأينا ، أنه مازالت هناك بعض العناصر الايجابية التي لم تتغير والتي يجب أن تبنى عليها جهودنا المقبلة بالرغم من أنه لم تتحقق بعد نتائج ملموسة ، بمعنى ايجاد حل نهائي لمسألة قبرص . وبطبيعة الحال يمكن تثبيتها فقط ، اذا كانت كل العوامل وكل اولئك الذين يتصرفون من موقع القوة يعالجون مشكلة حل أزمة قبرص على أساس المبادئ المقبولة بصفة عامة والواردة في قرارات الأمم المتحدة وتمشيا مع مصالح مشروعة للطائفتين .

Digitized by UNOG Library

بالاضافة الى المواقف المتفق عليها حول العناصر الواردة في اتفاق النقاط العشر ، يوجد اتفاق أساسي بين كل الأطراف المعنية بشأن الأهداف النهائية التي تتحقق على قبول الدور النشيط للأمم المتحدة كما يظهر ذلك عن طريق وجود قوات حفظ السلام وأنشطة الأمين العام ، وعلى القبول المشترك للقرار رقم ٣٢١٢ (د - ٢٩) باعتباره اطارا لا غنى عنه وأساسا يتضمن كل العناصر الأساسية والمبادئ اللازمة لحل أزمة قبرص ، واحترام كل الدول والقوى للاحكام والمبادئ الواردة في هذا القرار شرط لا يجاد حل دائم وعادل لازمة قبرص .

لقد علقت يوغوسلافيا دائما أهمية خاصة على ايجاد حل لمسألة قبرص ، واهتمامنا ينبع من اخلاصنا المستمر لمبادئ استقلال وسيادة ووحدة وسلامة أراضي كل دولة ، وينبع ايضا من ايماننا العميق بأن قبرص الحرة المستقلة غير المنحازة هي عنصر لا غنى عنه لتحقيق الاستقرار في منطقة البحر الابيض وما يتجاوزها . وجهودنا لايجاد مثل هذا الحل لمسألة قبرص مدفوعة ايضا من حقيقة أننا ننتمي الى نفس المنطقة وأنه تربطنا علاقات ودية نريد أن ننميها مع قبرص ومع سائر بلدان المنطقة .

السؤال الأساسي الان هو ماذا نفعله بعد ذلك لتغيير الموقف - نعتقد أنه لا يوجد من بديل للمحادثات بين الطائفتين القبرصيتين وللانسحاب الذى لا غنى عنه لكل القوات الاجنبية من أراضي جمهورية قبرص .

أولا وقبل كل شيء ، فان الطائفتين تستطيعان ، بل يجب أن تحاولا ايجاد حل ، مثل هذا الحل لا يمكن أن يكون دائما الا اذا كان مبنيا على المصالح والاماني المشروعه الدائمة . وفي هذا المقام ، فان القرار ٣٢١٢ واتفاق النقاط العشر الذى أمكن التوصل اليه مؤخرا يشكلان الاطار المقبول لاساس المحادثات . ومن أجل تحقيق نتيجة ناجحه للمحادثات من الضرورى خلق الظروف التي تؤمن اجراء محادثات حرة وأن تسير على قدم المساواة وأن تكون مبنية على اقتراحات محددة لها هدف محدد ألا وهو اقامة دولة موحدة تكون فيها حقوق ومصالح الطائفتين القبرصيتين مصانة .

من الضرورى ايضا الامتناع عن اتخاذ أية اجراءات من جانب واحد من شأنها أن تغير من المكونات الأساسية لتصفية قبرص وتجعل من المستحيل البحث عن ايجاد حل عادل ودائم . ليس هناك من بديل لتسوية تأتي وتنبع من قبرص نفسها ، لأن الطائفتين اللتين تعيشان معا ويربطهما المصير الواحد مدعوتان في الدرجة الأولى الى خلق الظروف الملائمة لتعايشهما على قدم المساواة

Digitized by UNOG Library

ومنسجمتين ، والا فستواجهان حلولا مفروضة من الخارج يمكن أن تختلف مع مصالح دائمة . اننا لا ندعو الى نقل انماط محددة لأنه في هذا العالم المختلف المتباين الذى نعيش فيه هناك أمثلة عديدة ملهمة على التعايش بين الشعوب والأمم بغض النظر عن التناقضات التي تراكمت من الماضي أو القائمة حاليا . ان الأمم المتحدة لا يمكن أن تبقى سلبية في هذه العملية ، ولكن عليها أن تخلق الظروف اللازمة لتنفيذ قراراتها وتعمل على ذلك . ان دورا نشيطا للأمم المتحدة أمر لا غنى عنه هنا وكذلك في اماكن أخرى وذلك لحماية استقلال وسيادة وسلامة أراضي البلدان الصغيرة الضعيفة عسكريا واقتصاديا .

في الختام ، أود أن اشدد على أن بلادى ستواصل العمل بنشاط من أجل ايجاد حل يؤدى الى المحافظة على استقلال وسيادة وسلامة أراضي ووحدة وعدم انحياز جمهورية قبرص تمشيا مع نص وروح قرارات الأمم المتحدة .

السيد كوتشوبى (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : مرة أخرى ، كما حدث في أعوام سابقة فان الجمعية العامة تبحث مشكلة قبرص . في العام الماضي — كما أوضح المتحدثون الذين سبقوني — لم نحقق أية نتائج ملموسة في ايجاد حل لمشكلة قبرص . وان ما يوصف عادة بأنه سوف يضمد الجروح يعمل على تفاقم المشكلة . ان جمهورية قبرص التي كانت ضحية لعدوان من جانب دول حلف شمال الاطلنطي وكذلك لغزو أجنبي مازالت مقسمة الى جزئين شمالا وجنوبا ، ونتيجة لذلك ، وعلى مر بعض السنين فقد أدت الى المشاكل الداخلية والخارجية التي بقيت بدون حل . وان الاستقلال والسيادة والوحدة الوطنية والسلامة الاقليمية لجمهورية قبرص قد تضررت جميعها .

Digitized by UNOG Library

ان القوات الأجنبية والقواعد الأجنبية لا تزال قائمة على أراضيها . وهناك محاولة لتقويض سياسة حركة عدم الانحياز التي تنتهجها قبرص ، واننا نعتقد أن الحوار البناء بين الطائفتين يمكن أن يلعب دورا هاما في التوصل الى تسوية سلمية ودائمة ، وذلك على أساس الأخذ في الاعتبار مصالح وحقوق كلا الطائفتين في قبرص .

ان جميع أولئك الذين لهم اهتمام حقيقي في رؤية تسوية عادلة ودائمة لمشكلة قبرص وأولئك الذين يبرهنون على ذلك فعلا وقولا ، والذين يهتمون بالسلام في أوروبا قد رحبوا بأمل كبير وقد راقبوا عن كثب جميع الخطوات الايجابية التي تهدف الى التغلب على الغموض في الموقف ، وعلى التوصل الى حل للأزمة ، ووضع اطار لاستعادة العدل .

ولكن من المؤسف أن ايجاد حل مبكر لهذه المشكلة يواجه مقاومة من بعض الجهات الأجنبية ، مثل حلف شمال الاطلنطي ، والتي تحاول أن تحول قبرص الى اداة لسياستها القمعية في شرق البحر الأبيض المتوسط ، وكذلك تحويلها الى قلعة استراتيجية تقف ضد دول تلك المنطقة ، وضد الشرق الأوسط . انها تود أن تحول سير الاحداث الى صالحها ولخدمة مصالحها الأجنبية ، وتحاول كذلك ازالة مشكلة قبرص من اهتمام الرأى العام ، وتحويلها الى مشكلة خاصة بحلف شمال الأطلنطي وأن تربط عملية التسوية هذه بالمناورات من جانب الغرب والتي تعتبر غريبة تماما عن مصالح وتطلعات شعب قبرص .

ان الأمر الوحيد الذى سوف ينجم عن المحادثات بشأن مشكلة قبرص في دائرة تلك الكتلة التي ذكرتها ، سوف يشكل مخاطر جديدة على شعب قبرص . ان هذه التسوية التي تحاك وراء ظهر شعب قبرص ، سوف تؤدى الى صعاب جديدة في حل مشكلة قبرص . ان جميع أشكال التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية قبرص ، هي الأساس في عدم وجود حل للمشكلة وعدم تطبيع الموقف في الجزيرة .

ان حل مشكلة قبرص - وهذا ما قاله دوما ومازال يقوله وفد بلادى بقناعة كبيرة وبقوة - ينبغي أن يقوم على أساس التوافق الثابت مع مبادئ الميثاق وقرارات الأمم المتحدة ، ومع احترام سلامة وسيادة واستقلال ووحدة أراضي قبرص ، وسياستها في عدم الانحياز . وينبغي ايجاد حل للمشكلة دون أية محاولة للتدخل الأجنبي . وهذا يعني أنه من الضرورى سحب جميع القوات المسلحة الأجنبية والقضاء على القواعد العسكرية في الجزيرة ، وازالة جميع الأسلحة من قبرص .

Digitized by UNOG Library

اننا نعتقد أن أى تسوية عادلة ودائمة للجزيرة ، يمكن أن تتم في مؤتمر دولي بشأن قبرص ، وقد أقترح ذلك العديد من الوفود . ان ملاحظة ومراعاة هذه الشروط ، من شأنها أن تؤدى الى حل عادل وديمقراطي لمشكلة قبرص ، وكذلك الى القضاء على المخاطر التي تحف بشرق البحر الأبيض المتوسط وعلى التوتر هناك ، كما تؤدى الى تعزيز الأمن والسلم في أوروبا وفي جميع أرجاء العالم .

السيد منصورى (الجمهورية العربية السورية) : السيد الرئيس ، هذا هو العام السادس الذى تناقش فيه الجمعية العامة مشكلة قبرص . ورغم القرارات العديدة التي صدرت عن هذه الجمعية ، وفي طليعتها القرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) ، والذى تمت الموافقة عليه بالاجماع ، وأيده بعد ذلك مجلس الأمن بقراره رقم ٣٦٥ (١٩٧٤) ، بوصفه الاطار الصحيح لحل مشكلة قبرص ، وما تبع ذلك من قرارات صادرة عن الجمعية في الأعوام التي تلت اصدار ذلك القرار ، الا أن تلك القرارات جميعها بقيت دون تنفيذ .

ولقد اطلع وفدنا على تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة أ/٣٤/٦٢٠ ، ونود أولا أن نعبر عن تقديرنا للجهود الدبلوماسية المكثفة ، والمساعي الحميدة التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة ، وخاصة خلال هذا العام في محاولته للتوفيق بين الأطراف المتنازعة ، والسعي المتواصل الذى قام به ، للعمل على استئناف المفاوضات بين ممثلي الطائفتين القبرصية التركية ، والقبرصية اليونانية ، سعيا وراء تطبيق قرارات الجمعية العامة ، ومجلس الأمن ، بهدف التوصل الى تسوية سلمية وعادلة ، لمشكلة قبرص ، تقوم على أساس احترام المصالح المشروعة للطائفتين ، كما تضمن احترام واستقلال وسيادة قبرص ووحدتها الوطنية وعدم انحيازها .

كما نود أن نعبر عن تقديرنا للجهود التي يبذلها مكتب المفوض العام للاجئين الذى يقدم خدماته الانسانية لعشرات الألوف من اللاجئين المشردين من كلا الطائفتين من الشعب القبرصي والتي نأمل أن تساعد المفاوضات المنتظرة بين الطائفتين على ازالة أسباب هذا التشرد ، ووضع حد لهذه المأساة الانسانية التي يعانونها .

ان الجمهورية العربية السورية حريصة على توطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الشعب القبرصي في شتى المجالات ، وان سوريا التي ساندت نضال شعب قبرص في جميع مراحله في الماضي ، تؤكد الآن من جديد ، تأييدها لنضال شعب قبرص وجهوده لحل قضيته حلا عادلا يحفظ لقبرص وحدة ترابها - ويصون استقلالها ، وعدم انحيازها ، ولقد عبر وفدنا

Digitized by UNOG Library

في مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز في هافانا ، عن تأييدنا لحل قضية قبرص على أساس قرارات الأمم المتحدة .

ان وفدنا يعتقد أنه لابد من ايجاد جو من الثقة المتبادلة ، وتبديد الشكوك بين الطائفتين ، ليمكن اعادة الصورة الحقيقية للتآخي والتضامن والتعاطف الذى كان سائدا عبر التاريخ بين الطائفتين في قبرص ، هذا التعايش يجب أن يستمر وأن يتفوق على كل اعتبار آخر ، ولا يمكن قبول أى تصنيف للكيانات الوطنية ، أو الدولية ، على أساس ديني أو طائفي لأن مثل ذلك لابد وأن يحمل معه جذور التعصب والتفرقة ، وقد أثبت التاريخ أن منطق تقسيم الكيانات الوطنية السياسية الموحدة على أساس طائفي أو ديني أو عرقي ، أمر لم يعد مقبولا أو ممكنا في المجتمع الدولي في هذا العصر .

لقد أشار الأمين العام في الفقرة ٢٩ من تقريره الى القول :

"ان الاتفاق الذى تم التوصل اليه تحت رعايتي في نهاية الاجتماع على المستوى العالي في نيقوسيا في ١٩ أيار/مايو يمثل تقدما كبيرا " .

كما أن الفقرة ٣٣ من التقرير أيضا تشير الى أنه لابد من سلوك طريق المفاوضات للوصول الى تسوية سلمية وعادلة ودائمة للمشكلة القبرصية ، وانطلاقا من ضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ، التي قبلتها كافة الأطراف المعنية ، فاننا نرى ضرورة بذل المزيد من الجهود للاسراع في استئناف عملية المفاوضات بين الطائفتين برعاية الأمين العام للأمم المتحدة ، وعلى أسس مقبولة من الطرفين ، وبشكل بناء ، وأن تجرى هذه المفاوضات على قدم المساواة ، وفي جو من الحرية ، ودون تدخل خارجي ، وبالاستناد الى اقتراحات شاملة ومحددة ، مقدمة من الطرفين بغية التوصل الى اتفاق يضمن حقوقهما الأساسية المشروعة ، وأن تكون هذه المفاوضات ضمن اطار احترام سيادة واستقلال قبرص ووحدة أراضيها وسلامتها وعدم انحيازها .

Digitized by UNOG Library

ختاما سيادة الرئيس ، ان الجمهورية العربية السورية تود أن تصبح منطقتنا في الشرق الأوسط منطقة سلام ، وان يكون حوض البحر الأبيض المتوسط منطقة خالية من النزاعات ، ولكن على أساس العدل ، واقرار الحقوق ، وزوال العدوان وأسبابه ، وهذا بالتالي يتطلب الرجوع الى قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة وتطبيقها . وشكرا .

السيد تشارلز (هاييتي) (الكلمة بالفرنسية) : منذ عام ١٩٦٣ فان جمعيتنا العامة يعرض عليها بصفة منتظمة بندا بشأن قبرص التي أصبحت أحدى المشكلات الدائمة التي تسبب القلق الدائم للأمم المتحدة ، التي تحرص بدورها بكل الوسائل الممكنة ، على أن تحقق عن طريق التفاوض ، حلا دائما وعادلا للنزاع القائم بين الطائفتين القبرصيتين ، على أساس احترام سيادة واستقلال ووحدة وسلامة أراضي الجزيرة .

ان جميع الجهود التي بذلت من أجل تحقيق هذا الهدف قد ذهبت هباء . وحتى الآن ، فان قبرص مازالت بؤرة ساخنة للتوتر . دون أية علامة واضحة تشير الى حل سياسي قريب . ان الوضع يزداد تعقيدا نتيجة لاستمرار تواجد القوات الأجنبية التي بتدخلها المباشر - ان لم يكن لمجرد وجودها - أو غير المباشر عن طريق ازكاء الخصومة والهاب المشاعر الموجودة ، قد أوصدت الباب أمام ايجاد أي حل كان يمكن أن تتوصل اليه أطراف النزاع أنفسهم لو انها تركت وشأنها .

وبطبيعة الحال ، فان هذا الوضع يعتبر تدخلا صارخا في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الأمم المتحدة . وهذا بالتأكيد حالة من العدوان والتدخل العسكري والاحتلال العسكري غير المشروع لأراضي هذه الدولة ، في انتهاك صارخ للمبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة .

وحتى الآن ، لا توجد أسباب مشروعة تبرر للقوى التي احتلت الجزيرة قيامها بهذا العمل . ان الجمعية العامة تدرك تماما هذا الأمر ، وعلى أساس المبادئ المتبادلة التي تقوم على احترام سيادة واستقلال وسلامة أراضي دولة عضو ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدولة أخرى ، قد أصدرت العديد من القرارات التي دعت فيها الى انسحاب جميع القوات الأجنبية المسلحة ، وجميع الأفراد العسكريين من جمهورية قبرص ، ووقف كل تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية .

ولكن لم تكن الجمعية العامة وحدها هي التي اهتمت بالوضع في قبرص ، ان مجلس الأمن بدوره ، وحرصا منه على القيام بمسؤولياته لحماية السلم والأمن الدوليين ، وبموجب قراره

Digitized by UNOG Library

٣٦٥ (١٩٧٤) ، قد أكد من جديد على هذه المبادئ الاساسية لحل مشكلة قبرص .

وبالرغم من كل شيء ، ومهما كانت هذه القرارات التي كانت انعكاسا لرغبة المجتمع الدولي ، فانه لم يكن لها أى تأثير .

وفي مواجهة هذا الجمود ، فان الأمين العام الذى يطيب لنا تهنئته هنا على جهوده التي لا تكل من أجل اقرار السلام ، قد اتخذ سلسلة من التدابير لتضييق هوة الخلاف بين الطرفين ، ولكن لسوء الحظ ، فان مبادرته لم تأت حتى الآن بالنتائج المرجوة منها ، بالرغم من اتفاقية ١٩ ايار/مايو ، التي وضعت أسس المفاوضات بين الطائفتين ، وكانت يمكن ان تمثل بداية طيبة لايجاد حل مبكر للنزاع . ولهذا فقد شعرنا بخيبة أمل كبيرة عندما علمنا أن المحادثات لم تكد تبدأ حتى تحطمت . اننا نأمل أن تستأنف هذه المحادثات في أقرب وقت ممكن ، ونؤيد اى عمل من شأنه أن يؤدى الى استئناف هذه المحادثات ، رغم اقتناعنا بأن انسحاب القوات الأجنبية سيخلق مناخا أكثر ملاءمة لاجراء الحوار البناء ، فقبل كل شيء ، ليس من السهل على حكومة ما أن تتفاوض ، بينما تقع أراضيها تحت احتلال عسكرى أجنبي .

ان بلدى التي أقامت من شعار عدم التدخل مبدأ أساسيا لسياستها الخارجية ، تعارض بكل حزم جميع اشكال التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . ففي افريقيا وفي امريكا اللاتينية وفي آسيا أو في أوروبا ، ادنّا بشدة دائما العدوان الذى ترتكبه دولة ضد أخرى مهما كانت ذرائع ذلك التدخل . ونحن نأسف للأحوال القائمة في قبرص الآن ، ونخشى جدا من أن تخلق أمرا واقعا سيضر ليس فقط بمصالح الأمم المتحدة ، ولكن بمصالح الدول الصغيرة ، التي ليس هناك ضمان لوجودها سوى التنفيذ الصارم لمبادئ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول .

ونحن على استعداد لتأييد أية جهود تجعل من الممكن للطائفتين القبرصيتين بمنأى عن أى ضغط خارجي ، استئناف الحوار بينهما ، بغية المصالحة الحقيقية ومن أجل اعادة تعمير وطنهم المشترك .

Digitized by UNOG Library

السيد بارتون (كندا) (الكلمة بالانكليزية) : في كل سنه من السنوات الخمس الماضية ، دأبنا على مناقشة المشاكل المستمرة لقبرص في الجلسات العامة للجمعية العامة ، وليس هذا العام استثناء من ذلك . ان المجتمع الدولي لا يزال يواجه مشكلة خطيرة لا ينعكس أثرها على سكان قبرص فحسب ولكن على أمن شرقي البحر المتوسط أيضا .

ان العام الماضي كان مشجعا ومخيبا للآمال في نفس الوقت ، مشجعا لأنه تم ارساء أساس جديد للمفاوضات نتيجة لاتفاقية ١٩ ايار/مايو بين الرئيس كبريانو والسيد دنكتاش لاستئناف المحادثات بين الطائفتين ، ومخيبا للآمال لأنه بمجرد استئنافها فان المحادثات استمرت اسبوعا واحدا ثم توقفت .

ان كندا تهتم اهتماما كبيرا وعميقا بشؤون قبرص . اننا نفعل ذلك انطلاقا من ايماننا بالسلم والأمن في هذا الجزء من العالم . اننا نشعر بتعاطف عميق مع ذلك الموقف المؤسف الذى تجد قبرص البلد العضو في الكومنولث نفسها فيه . ولكن أهم من ذلك كله اننا نشعر باهتمام مباشر نتيجة مشاركتنا في قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص .

واذا ما ظل الموقف العسكرى هادئا في قبرص ، فان ذلك نتيجة لتفاني كل اعضاء قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ، جنودا ومدنيين على حد سواء ، اننا فخورون بالاسهام الذى يقدمونه ، ولكننا نهتم أيضا بأن تقترن عملية صيانة السلام بعملية صنع السلام في الجزيرة . واذا كانت القوات المشتركة ينبغي أن تحتفظ بايمانها في قيمة عملية صيانة السلام ، فان الاطراف المعنية يجب أن تظهر قدرا أكبر من الرغبة والتصميم في مسعاها نحو حل مقبول لمشاكل قبرص .

Digitized by UNOG Library

ان بلادى ــ وليست هي وحدها في ذلك ــ لا يمكن أن يتوقع منها أن تواصل اشتراكها في قوة الأمن لصيانة السلم في قبرص الى أجل غير مسمى ، الا اذا كانت هناك دلائل على أنه يمكن التوصل الى تسويه تفاوضية بين القبارصة اليونانيين وبين القبارصة الاتراك . وفي الوقت الراهن ، فان الموقف المالي لقوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص لا يزال خطيرا . ومرة أخرى ، نود أن نحث الأعضاء على أن يقدموا التأييد المالي لقوة حفظ السلم في قبرص . ان الأنشطة التي تساعدنا على السلم والأمن الدوليين ، هي مسؤولية يضطلع بها جميع أعضاء هذه المنظمة دون أى استثناء ، والحالة في قبرص ليست استثناء من هذا الأمر .

لقد أثلج صدورنا اتفاق ١٩ ايار/مايو بين الرئيس كبريانو والسيد دنكتاش . ان هذا الاتفاق يشكل أساسا قيما يمكن ان تقوم عليه محادثات جدية ودائمة ، ونؤكد على كلمة دائمة ، بين الطائفتين ، كما أنه يتضمن كذلك الخطوط التوجيهية التي تم الاتفاق عليها بين الاسقف مكاريوس وبين السيد دنكتاش في عام ١٩٧٧ وقررات الأمم المتحدة ذات الصلة المتعلقة بقبرص . ونحن نقدم تهانينا لجميع أولئك الذين اشتركوا في هذه العملية التي أسفرت عن ذلك الاتفاق ، ولا سيما الأمين العام ومساعديه ، الذين دون جهودهم ما كان هذا الاتفاق ممكنا . ان ما فت في عضدنا هو ان الفرصة التي سنحت لاستئناف المحادثات في ١٥ حزيران/يونيه قد سمح لها بان تتلاشى نتيجة للصعاب التي انبثقت على مائدة المفاوضات . ان استمرار الموقف الراهن أمر خطير . ولقد أوضح الأمين العام في تقريره السنوى هذا العام "ان الوضع الراهن ينحو الى أن يخلق دينامية خاصة به لا تيسر بالضرورة التوصل الى حل متفق عليه" . (A/34/1. p.7) ، بل ان الحقيقة اسوأ من ذلك . اننا نؤيد بكل شدة ذلك المنهج الذى يتناوله الأمين العام في تقريره عن قبرص وكذلك التوصية التي يقترحها بضرورة أن تستأنف المحادثات بين الطائفتين على أساس اتفاق ١٩ ايار/مايو في موعد أقصاه كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ . ونود أن نؤكد نقطتين تناولهما اتفاق ١٩ ايار/مايو ألا وهما : أولوية التوصل الى اتفاق بشأن اعادة اسكان اروشا تحت رعاية الأمم المتحدة ، واتخاذ التدابير العملية المبدئية من كلا الجانبين لدعم حسن النية والثقة المتبادلة والعودة الى الظروف الطبيعية. ان التقدم بشأن هاتين النقطتين سوف يفضي الى تحسن ملموس وعادل في حياة القبارصة كما انه سوف يكسر تلك الدينامية للوضع الراهن ويمهد الطريق للتوصل الى اتفاق بشأن القضايا الدستورية والاقليمية الواضحة .

Digitized by UNOG Library

ان هدفنا هو الحصول على تسوية سياسية في قبرص بأسرع ما يمكن . ولهذا الغرض ، فان أحد العناصر ، فان أحد العناصر التي لا غنى عنها هو الاتفاق بين الطائفتين ، لأنهما اذا اتفقتا لن يكون هناك مستحيل ، واذا لم تتفقا لا يمكن أن نفعل شيئا لا يجادل ، وكل ما نستطيع أن نفعله جميعا هو أن نمد يد العون .

ونظريا ، هناك طرق مختلفة بمقتضى الميثاق ، يمكن أن نقوم بها . ومع ذلك ، فالواقع أن هناك اسلوبا واحدا قد تم الاتفاق عليه حتى الآن ، ألا وهو استخدام المساعي الحميدة للأمين العام للمساعدة على اجراء الحوار بين الطائفتين . ان هذا الأسلوب قد أسفر عن نجاح متواضع ولكنه هام في معالجة المشكلة التي لم يتحقق فيها نجاح ملحوظ حتى الآن . ان الأمين العام - كما يتضح من تقريره - يعتقد بوضوح أن خدماته يمكن أن تكون أكثر جدوى في المستقبل القريب ، ووفد بلادي يوافقه على ذلك بكل تأكيد .

أما السؤال التالي فهو : هل يحتاج الأمين العام الى مساعدة في هذه المرحلة ؟ هناك أفكار مختلفة قد تم تقديمها ترمي جميعها الى تحقيق هذا الهدف ، وقد درسناها بعناية وتشاورنا مع الآخرين بشأنها ، لأن هدفنا دائما هو الحل السياسي عن طريق الحوار بين الطائفتين ، ولكننا لا نرفض من ناحية المبدأ أي اسلوب نقتنع بأنه سوف يخدم هذا الغرض . ومع ذلك ، فاننا في الوقت الراهن ، لا نجد أي اقتراح مفيد ، كما نعتبر أن الاقتراح الخاص بعقد مؤتمر دولي من شأنه أن يشتت الاهتمام أكثر من أن يساعد على الحوار بين الطائفتين . ومن الصعب أن نتصور أن المفهوم الخاص باللجنة سوف يعمل عمليا على مساعدة الأمين العام ، مهما كانت النية الخالصة وراء المشتركين فيه . وفي هذه الظروف ، فاننا ننوي أن نؤيد فقط القرار الذي نرى - في رأينا - ان من شأنه أن يساعد على الحوار ، وأن يساعد الأمين العام في مهمته . وسوف نصوت ضد أية مقترحات من شأنها أن يكون لها أثر مضاد " وكجزء من اهتمامنا برؤية تسوية سياسية في الجزيرة " فانه بهذه الطريقة وحدها يمكن أن نبرر استمرار مشاركتنا بقوات كندية في قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص التي خدمت هناك على مدى ١٥ عاما .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : والآن أعطي الكلمة الى أولئك المندوبين الذين يريدون الحديث لممارسة حقهم في الرد .

السيد إرالب (تركيا) (الكلمة بالانكليزية) : لا أستطيع أن أمنع نفسي من تصحيح بعض الادعاءات التي وردت في بيان مساعد وزير خارجية اليونان الذى استمعنا اليه هذا الصباح

لقد أعرب عن اعتراضه على تسميتي للقوات التركية المؤقتة في قبرص ، كقوة لحفظ السلم ، والواقع أنها هكذا حقا . وكما يمكن أن يلاحظ من تقارير الأمين العام ، فانه حتى عام ١٩٧٤ لم يكن هناك سلم ولا هدوء في قبرص حتى ذلك العام . ولقد ساد السلم الجزيرة منذ وصول قوة السلم التركية ، اذ أن قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص بتشكيلها الحالي قد أثبتت عدم قدرتها على منع الأعمال العدوانية وحقن الدماء بين الطائفتين في مناسبات عدة ، مثل الهجوم الذى شنه جريفاس في عام ١٩٦٧ ، عندما أرسل جريفاس من أرض اليونان نفسها ، كما انها لم تكن قادرة على أن تمنع القوات اليونانية من غزو الجزيرة في عام ١٩٧٤ *

ان السيد مساعد الوزير قد ذكر ان الوجود المؤقت للـ ٢٥ ألف جندى في قبرص ، وأقول المؤقت حتى يتم التوصل الى تسوية تفاوضية ، مازال يفرض حظرا على الجمهورية . وانني أعلن بكل احترام ان التهديد الحقيقي للجمهورية يأتي من قوات الحراسة الوطنية غير الشرعية للقبارصة اليونانيين ، ومن الفرق الخاصة المسلحة مثل تلك التابعة للدكتور ليساريدس . والحقيقة هي انه لولا وجود قوة السلم التركية ، لتمكن القبارصة اليونانيون من أن يعبئوا فورا ٤٥ ألف رجل ، وكانوا سيعملون بصورة منظمة على ابادة أتراك قبرص ، كما حاولوا أن يفعلوا ذلك في الماضي ، من أجل وضع حد لاستقلال قبرص وضمها الى اليونان . وأود أن أضيف ، انه بينما يبدو ان السيد مساعد الوزير لديه بعض المعلومات المتعلقة بأرقام قوة حفظ السلم التركية ، فليس لديه أية معلومات متعلقة بحجم الافراد العسكريين اليونانيين الوطنيين الذين يخدمون بأعداد كبيرة في قبرص . ويعلن الأمين العام في الفقرة ٢١ من تقريره الأخير ، أنه ليست لديه أرقام محددة عن هذا الوجود .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالمشاكل العرضية للتقسيم سيء الحظ الذى نأمل أن يكون مؤقتا للجزيـــرة ، والذى أعلنه السيد زايميس ، فانني اقترح أن تقرأوا الرسائل الخاصة بهذه المسائل الموجهة من ممثل دولة قبرص الموحدة الى الأمين العام . ان هذه المشاكل ، على غرار تلك التي تؤثر على الطائفة المارونية وعـلى الطلبة اليونانيين في الشمال وعلى وظائف الصليب الأحمر الدولي ، كانت ولا تزال تحلها قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص . ان محاولة النظام القبرصي اليوناني أن يعلن عدم قانونية توزيع المواد البريدية الحاملة لطوابع الدولة التركية المتحدة لقبرص بواسطة اتحاد البريـــد العالمي ، قد لقيت آذانا صماء في المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

وقد أشار مساعد الأمين العام الى أن موجة الفرح التي أوجدها اتفاق ١٩ أيار/مايو قد خبت بعد ذلك مباشرة . ولسوء الحظ ، فان هذا صحيح ولم يكن ذلك بسبب أى شيء قالته أو فعلته الطائفة التركية ولكنه حدث نتيجة للاجراء الذى اتخذته القيادة اليونانية القبرصية خلال اسبوع من بداية المحادثات ، وقبل أن يجف المداد الذى كتبت به ، فقد هرعوا الى اجتماع مكتب التنسيق لحركة عدم الانحياز في كولومبو ، خلافا للمادة السادسة من الاتفاقية ، وبذلك اختاروا طريق الخداع في المحافل الدولية - في كولومبو ، وفي لوساكا وهافانا ، والآن في الجمعية العامة - بدلا من اجراء مفاوضات مجدية بحسن نية .

السيد مافروماتيس (قبرص) (الكلمة بالانكليزية) : حيث أننا سنرد في مرحلة لاحقة على مزاعم وتشويه الحقائق من جانب ممثل تركيا ، فانني طلبت الكلمة فقط لكي اخطركم بأننا سنتحدث يوم الاثنين القادم للرد على مزاعمه التي ذكرها بالأمس واليوم .

البند ١٥ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة : تقرير اللجنة السياسية الخاصة (الجزء الاول) (A/34/691)

السيد صلاح الدين المسلاتي (الجماهيرية العربية الليبية) : السيد الرئيس نشكركم على اتاحة هذه الفرصة لي للتحدث أمام الجمعية العامة باسم المجموعة العربية في موضوع يحمل طابع الاستعجال ، حيث فوجئنا في الايام القليلة الماضية بأن سلطات الاحتلال الصهيوني قد قامت بالقاء القبض على السيد بسّام الشكعة رئيس بلدية نابلس في الضفة الغربية المحتلة وذلك استعدادا لطرده خارج وطنه .

لقد عللت سلطات الكيان الصهيوني هذه العملية اللاانسانية بأن السيد الشكعة قد أدلى بحديث يفهم منه أنه يتعاطف مع منظمة التحرير الفلسطينية .

اننا نعرف أن هذا التعليل عار من الحقيقة وأن الهدف من هذا الاجراء البربرى الذى يتناقض مع أبسط حقوق الانسان هو التخلص من كل صوت وطني فلسطيني يعارض الاحتلال الصهيوني للأراضي العربية المحتلة وأن هذا الاجراء عملية محسوبة في سلسلة من العمليات ، يراد من ورائها

Digitized by UNOG Library

التخلص من القيادات الفلسطينية ، بل ومن كل صوت يرتفع معارضا لاتفاقيات كامب ديفيد والتي عارضها كل الشعب الفلسطيني.

ان ما قامت به سلطات الاحتلال الصهيوني ضد السيد الشكعة هي محاولة مكشوفة لارهاب كل صوت يقف ضد تمرير ما يسمى بالحكم الذاتي في الأراضي العربية المحتلة حسب اتفاقيات كامب ديفيد التي تنكر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

ان هذا الاجراء وغيره من الاجراءات التي يمارسها الكيان الصهيوني في الأراضي العربية المحتلة من طرد للسكان العرب وتوسيع للمستوطنات الاسرائيلية في الأراضي العربية المحتلة ، يدل على أن الكيان الصهيوني لا يقيم وزنا لقرارات الأمم المتحدة ولا لمبادئ القانون الدولي .

ان القاء القبض على السيد بسّام الشكعة تمهيدا لطرده من وطنه ومن وظيفته التي انتخب لها من قبل الشعب الفلسطيني يعتبر حلقة أخرى من حلقات الممارسات اللاانسانية التي يقترفها الصهاينة العنصريون في محاولة منهم لكبت الرأى العام الفلسطيني وقمع حريته في التعبير عن رأيه وحقوقه المشروعة التي اعترفت له بها الأمم المتحدة ـ فضلا على أن هذا الاجراء الذى قامت به سلطات الكيان الصهيوني ضد السيد الشكعة يشكل انتهاكا خطيرا وصارخا للمادة (٤٩) من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ التي تحظر الابعاد عن الوطن .

ان المجتمع الدولي مطالب اليوم أكثر من أى وقت مضى بأن يضع حدا ونهاية لهذا الاعتداء على أبسط حقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة ، وعلى المجتمع الدولي أن يواجه مسؤولياته بشجاعة وحسم تجاه هذه الحالة المأساوية الأليمة التي يتعرض لها سكان الأراضي العربية المحتلة ، وأن يتخذ الاجراءات الكفيلة لصيانة حقوق الانسان التي تنتهك كل يوم على أيدى الصهاينة العنصريين . لقد خولتني المجموعة العربية أن أعرب عن عميق قلقها واستنكارها ازاء هذا الانتهاك الخطير للقانون الدولي ، هذا الانتهاك الذى يظهر بجلاء نوايا الكيان الصهيوني في عدم التزامه بأبسط مبادئ حقوق الانسان .

كما أنني من على هذا المنبر أدعو الأمم المتحدة ، وخاصة مجلس الأمن بضرورة اتخاذ التدابير العاجلة بغية ايقاف سلطات الاحتلال الصهيوني عن عزمها بطرد السيد بسام الشكعة .

السيد الرئيس ، ان امامكم مشروع القرار الوارد في الوثيقة رقم A/34/691 والذى سبق وأن نال أغلبية ساحقة أثناء عرضه على اللجنة السياسة الخاصة . ونرجو منكم طرحه على الجمعية العامة لاقراره فورا .

Digitized by UNOG Library

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : لقد اعتمد قرار امس في اللجنة السياسية الخاصة في سرعة كبيرة بدون أى احترام للقواعد الخاصة بالنظام الداخلي . واليوم فان هذا القرار يقدم في عجلة الى الجمعية العامة ، التي تدعى الآن لمناقشته والتصويت عليه . لم يكن هناك ــ وليس هناك ــ أى سبب حقيقي لهذه العجلة والفزع .

Digitized by UNOG Library

ان الموضوع الذى دعيت الجمعية العامة لمناقشته معروض على المحكمة العليا في اسرائيل باعتبارها اعلى محكمة للعدالة . ان مسألة ابعاد السيد بسام الشكعة سوف تكون موضع مناقشة وموضع قرار يتخذ بشأنها فى المحكمة العليا في اسرائيل في فترة وجيزة والواقع في غضون أيام قليلة .

ان الاجراء الذى اتخذته السلطات الاسرائيلية ضد السيد الشكعة كان يقوم على أسس سليمة ، وان أمر الابعاد ضده كان متمشيا مع القوانين السارية في يهودا وسماريا وقد احتجز تطبيقا لنفس هذه القوانين .

والآن وحيث أن الموضوع موضع بحث في المحكمة العليا فانه من غير الملائم ومن الغريب حقا أن نخوض فيه هنا في هذه المرحلة .

ان ازدواج المعايير وفي الواقع السخرية التي تمارس ضد اسرائيل في الامم المتحدة أمر واضح وجلي . وفي الحالة موضع بحثنا فان الجمعية العامة يطلب منها التدخل في حالة قانونية لم يبت فيها بعد مع اغفال تام وازدراء للاجراءات القانونية المعمول بها هناك .

ولكن على مدى الأعوام القليلة الماضية كانت هناك أمثلة لا حصر لها على هجمات خطيرة قاتلة قام بها ارهابيون وبوجه خاص قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية المزعومة ولم يكن هذا موضع قرارات اطلاقا من جانب الجمعية العامة. واذكر المندوبين هنا ببعض هذه الهجمات .

ففي ٣١ ايار/مايو ١٩٧٢ فان ثلاثة من ارهابيي الجيش الأحمر الياباني ، المتحالفين مع منظمة التحرير الفلسطينية والعاملين نيابة عنها ، قاموا باطلاق النار على حجاج مسيحيين وركاب آخرين لدى وصولهم الى مطار اللد . وقد أسفر هذا الحادث عن مقتل ٢٧ واصابة ٨٠ . ومعظم هؤلاء الحجاج كانوا من سكان بورتوريكو. وفي ٥ ايلول/سبتمبر ١٩٧٢ فان جماعة من الارهابيين تنتمي الى "فتح" الا أنها تعمل تحت ستار اسم ايلول الأسود قتلت ١١ رياضيا اسرائيليا في المباريات الأولية بميونخ . ان فتح كما سنعرفون هي أكبر جماعة ارهابية في اطار منظمة التحرير الفلسطينية المزعومة ، وتعمل تحت القيادة المباشرة لياسر عرفات .

وفي غرة اذار/مارس ١٩٧٣ فان ثمانية من الارهابيين المنتمين الى "فتح" وهم ، مرة أخرى ، يعملون تحت ستار اسم أيلول الاسود ، قاموا باحتلال سفارة المملكة العربية السعودية في الخرطوم ، السودان ، والقبض على القائم بأعمال سفارة الولايات المتحدة وسفير

Digitized by UNOG Library

الولايات المتحدة والقائم بالأعمال البلجيكي . وبالرغم من جميع الجهود التي بذلت للافراج عن هذه الشخصيات فان هؤلاء الدبلوماسيين الثلاثة قتلوا بأمر مباشر من ياسر عرفات نقله اليهم عن طريق الهاتف مستخدما تعبيرا شفريا هو " نهر البارد " هذه التفاصيل المثيرة قد اعلنت عنها السلطات السودانية فيما بعد .

وفي ١٥ ايار/مايو ١٩٧٤ فان ثلاثة من الارهابيين ينتمون الى ما يسمى بالجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وهى جماعة قتل أخرى تشكل جزءا من منظمة التحرير الفلسطينية احتلت مدرسة في معلوت في اسرائيل . وقد اسفرت هذه العملية عن مقتل أربعة وعشرين مدنيا ، معظمهم من الاطفال ، وجرح ٦٠ آخرين .

وفي ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٥ فان عصابة من الارهابيين تطلق على نفسها اسم " ذراع الثورة العربية " هاجمت مؤتمر وزراء النفط لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (الأوبك) في فيينا وقتلت أربعة من المدنيين وأخذوا ٦٠ من الرهائن بما في ذلك ١١ من وزراء النفط . وقد سمح للارهابيين بالسفر بطريق الجو الى الجزائر بصحبة بعض الرهائن وقد منحوا حق اللجوء السياسي هناك .

وفي ١٦ حزيران/يونيه ١٩٧٦ قام ارهابيون عرب بقتل السيد فرانسيس مالوى سفير الولايات المتحدة ببيروت ومسؤول آخر بالسفارة وكذلك سائق السفارة .

وفي ١١ اذار/مارس ١٩٧٨ فان جماعة للقتل بعثت بها منظمة التحرير الفلسطينية المزعومة .ينتمي الى " فتح " تسللت عن طريق الشواطئ الاسرائيلية وقتلت ٣٤ مدنيا في حافلة على طريق حيفا — تل ابيب السريع .

ان قائمة أعمال القتل التي ارتكبها الارهابيون من منظمة التحرير الفلسطينية منذ انشاء هذه المنظمة الاجرامية في ١٩٦٥ طويلة لا يمكن سردها بالكامل هنا . ومنذ كانون الثاني/يناير ١٩٦٥ فان قرابة ٧٠٠ من المدنيين الأبرياء قد قتلوا — وهذا العدد يضم رجالا ونساء وتلاميذ المدارس وأطفالا رضعا — كما جرحت منظمة التحرير الفلسطينية ٤٠٠٠ شخص في اسرائيل .

ومع ذلك فان واحدا من هذه الاعتداءات — وليس واحدا — لم يصدر في شأنه اى قرار من قرارات الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

هل الجمعية العامة على استعداد لاصدار قرار للافراج عن جميع اولئك المحتجزين في العالم الذين لا يستطيعون الوصول الى المحاكم. اننا جميعا نعرف ان الجمعية العامة ليست على استعداد لاتخاذ هذا الاجراء. وبدلا من ذلك ، وعن طريق اظهار اهتمام زائف فانها تتناول موضوعا تقوم سلطات اسرائيل ببحثه وفقا لجميع مبادئ القانون والعدالة .

وبخصوص الحالة قيد البحث فان الاجراءات القانونية قد اتخذت ضد رسمي مسؤول لاسباب لها وزنها ، وفورا ثارت موجة من الفوضى . ان النظام الداخلي ينتهك . ونجد أن جدول الأعمال قد قلب رأسا على عقب . كما أن قرارا ساخرا صدر عن اللجنة السياسية الخاصة ودفع به على وجه السرعة ، الى الجلسة العامة .

ولكن ليس هناك اية كلمة انطلقت في أى لجنة أو أى جهاز من أجهزة الامم المتحدة حول الاعتداء القاتل على سفير اسرائيل في لشبونة والذى وقع منذ بضعة أيام فقط والذى أسفر عن مقتل وجرح أشخاص أبرياء .

يا للشعور بالأولويات ويا للقيم الانسانية .

ان مشروع هذا القرار ، مثل كثير من القرارات التي اعتمدت هنا في الامم المتحدة ضد بلادى ، هو مثال آخر على الكيفية التي تستغل بها الأمم المتحدة للدعاية ضد اسرائيل وخلق توتر مصطنع ولا تخدم اى غرض مفيد . ان هذا هو أيضا مثال صارخ على ذلك المنهج المزدوج السيئ السمعة الذى تطبقه ضد بلدى هذه المنظمة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حيث لا توجد وفود أخرى ترغب في التعليق على التقرير ، هل لي أن أعتبر أن البيانات التالية ستقتصر على تعليل التصويت ؟

وقد تقرر ذلك .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان مواقف الوفود فيما يتعلق بالتوصية الواردة في تقرير اللجنة السياسية الخاصة واردة في مخلصات محاضر اللجنة ذات العلاقة .

واذكر الاعضاء بالقرار الذى اتخذته الجمعية العامة في جلستها الرابعة العامة بتاريخ ٢١ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ والذى ينص على انه :

Digitized by UNOG Library

" . . . عندما يبحث نفس مشروع القرار في لجنة رئيسية وفي الجلسة العامة فان اى وفد من الوفود ، بقدر الامكان ، ينبغي أن يعلل تصويته مرة واحدة اى اما في اللجنة أو في الجلسة العامة للجمعية العامة الا اذا كان تصويت الوفد في الجلسة العامة يختلف عن تصويته في اللجنة " . (A/34/PV.4,P.151)

والآن اعطي الكلمة للمندوبين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت .

السيد كيتنج (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية) : ان الدول التسع الأعضاء في المجموعة الاقتصادية الأوروبية امتنعت بالأمس عن التصويت في اللجنة السياسية الخاصة على مشروع القرار A/SPC/34/L.17 على اساس اجرائي . ومع ذلك فاننا سنصوت في صالح مشروع هذا القرار اليوم اننا نشارك بالكامل قلق الذين اشتركوا في تبني مشروع القرار وهو قلق اعرب عنه رئيس مجلس الامن في ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر . والدول التسع ، مرة اخرى ، تود ان تسجل انها تنظر الى عبارة " الاراضي الفلسطينية المحتلة " على أنها الاراضي التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG Library

السيد شميدت (النمسا) (الكلمة بالانكليزية) : في اجتماع الأمس للجنة السياسية الخاصة ، فان وفد الامارات العربية المتحدة قدم مشروع قرار استحق بالتأكيد اهتمامنا العاجل ودراستنا الشاملة . ان النظام الداخلي ، مع ذلك ، ينص بطريقة حكيمة على انه يجب أن يتاح للوفود الوقت الكافي لبحث أى اقتراح جديد وتلقي التعليمات بشأنه . وحيث ان مشروع القرار طرح للتصويت عليه بعد ساعة واحدة من تقديمه ، فان وفد النمسا لأسباب تتعلق بالمبدأ قد اضطر الى الامتناع عن التصويت بالأمس . ان النمسا ، مع ذلك ، تنظر الى قرار ترحيل عمدة نابلس الى الخارج بقلق عميق . ولذلك فاننا نؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/619 . ولكن فيما يتعلق بالفقرة الأولى من الديباجة ، فاننا نفسّر عبارة " الأراضي الفلسطينية المحتلة " على أنها تعني المقصود بما جاء في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) .

السيد ثونبورغ (السويد) (الكلمة بالانكليزية) : انني أتقدم بهذا البيان نيابة عن بلدان الشمال الخمسة الدانمرك ، فنلندا ، ايسلندا ، النرويج ، والسويد .

ان وفود بلادنا تشارك القلق والمخاوف التي تم الاعراب عنها في مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/619 ، وسوف تصوّت لصالحه .

ومع ذلك نود أن نسجل اننا نفهم المقصود " بالأراضي الفلسطينية المحتلة " الواردة في مشروع القرار على أنها تعني الأراضي التي احتلتها اسرائيل بواسطة قواتها المسلحة في حرب ١٩٦٧ والمشار اليها في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) .

السيد فانديين هيوفيل (الولايات المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : سوف نصوّت لصالح مشروع هذا القرار ، فهو يعبّر عن مشاعر القلق التي أبدناها وفقا لما جاء في حديث رئيس مجلس الأمن . ان الأعمال التي وقعت لعمدة نابلس هي مصدر قلق ويجب أن تهم كل من يهتمون منا بالسلام في الشرق الأوسط .

وعند اجراء التصويت سوف نتحفظ بشأن عبارة " الأراضي الفلسطينية المحتلة " ، لأن موقف حكومة بلادى معلوم جيدا بشأن هذه النقطة . اننا نعتقد انه من الحيوى بالنسبة لمكانة هذه الجمعية أن تحاط علما — مع التعاطف — بما قاله هنا اليوم سفير اسرائيل . ان أرواحا بريئة قد أزهقت

Digitized by UNOG Library

وسلام العالم قد هدد وتراثا من الخوف قد حل نتيجة لأعمال الارهاب ضد اسرائيل راح ضحيتها أشخاص أبرياء . ويجب أن نأخذ علما خاصا بالاعتداء على حياة سفير اسرائيل في لشبونة . ولا يمكن أن يكون في امكان أمم العالم الا أن تأسف لمجريات الأمور والانتهاكات التي تمثلها للمبادئ الأساسية للنظام العالمي ، الذى قامت على أساسه هذه المنظمة . ولذلك ، فاننا نعبّر عن الأسف العميق باسم حكومة الولايات المتحدة الأمريكية .

السيدة ورزاوى (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : خلال جلسة الأمس كنا قد استرعينا الانتباه ، قبيل التصويت ، الى ترجمة الفقرة (١) من مشروع القرار A/34/691 . وانني ألاحظ اليوم ان التعديل لم يدخل بعد على النص الفرنسي . وبطبيعة الحال فان النص الأصلي هو النص الانكليزى ، ولا يمكن الاستناد الا الى هذا النص عند الترجمة الحقيقية . وحيث اننا نعمل على اساس نص فرنسي ، فانني أود استرعاء انتباه الأمانة الى اجراء تغيير في الفقرة (١) باستخدام كلمة " الغاء " محل كلمة " تقدم تقريرا " .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف يتم التعديل اللازم على النص الفرنسي .

والآن سنتخذ قرارا بشأن مشروع القرار الذى أوصت به اللجنة السياسية الخاصة في الفقرة (٧) من تقريرها الوارد في الوثيقة A/34/691 .

وقد طلب اجراء تصويت مسجل .

أجرى تصويت مسجل .

المؤيدون : افغانستان ، البانيا ، الجزائر ، انغولا ، الارجنتين ، استراليا ، النمسا ، جزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بلجيكا ، بنن ، بوتان ، البرازيل ، بلغاريا ، بورما ، بوروندى ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، كندا ، الرأس الأخضر ، امبراطورية افريقيا الوسطى ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، الكونغو ، كوستاريكا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلوفاكيا ، كمبوتشيا الديمقراطية ،

Digitized by UNOG Library

اليمن الديمقراطية، الدانمرك، جيبوتي، الجمهورية الدومينيكية، اكوادور، مصر، السلفادور، غينيا الاستوائية، اثيوبيا، فيجي، فنلندا، فرنسا، غابون، الجمهورية الديمقراطية الألمانية، جمهورية المانيا الاتحادية، غانا، اليونان، غرينادا، غينيا، غينيا-بيساو، غيانا، هايتي، هندوراس، هنغاريا، ايسلندا، الهند، اندونيسيا، ايران، العراق، ايرلندا، ايطاليا، ساحل العاج، جامايكا، اليابان، الأردن، كينيا، الكويت، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، لبنان، ليسوتو، ليبريا، الجماهيرية العربية الليبية، لكسمبرغ، مدغشقر، ماليزيا، ملديف، مالي، موريتانيا، المكسيك، منغوليا، المغرب، موزامبيق، نيبال، هولندا، نيوزيلندا، نيكاراغوا، النيجر، نيجيريا، النرويج، عمان، باكستان، بنما، بيرو، الفلبين، بولندا، البرتغال، قطر، رومانيا، ساموا، سان تومي وبرينسيبي، سان لوسيا، المملكة العربية السعودية، السنغال، سيراليون، سنغافورة، الصومال، اسبانيا، السودان، سورينام، السويد، الجمهورية العربية السورية، تايلند، توغو، ترينيداد وتوباغو، تونس، تركيا، اوغندا، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية، الامارات العربية المتحدة، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية، جمهورية الكاميرون المتحدة، جمهورية تنزانيا المتحدة، الولايات المتحدة الامريكية، فولتا العليا، اوروغواي، فنزويلا، فييت نام، اليمن، يوغوسلافيا، زائير، زامبيا.

المعارضون : اسرائيل.

الممتنعون : بابوا غينيا الجديدة.

اعتمد مشروع القرار بأغلبية ١٣٢ صوتا مقابل صوت واحد، وامتناع عضو واحد عن التصويت.

(القرار ٣٤/٢٩)*

---

* وبعد ذلك أبلغت وفود بوتسوانا وملاوي وسوازيلند أنها كانت تود التصويت مؤيدة.

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : سوف أدعو الآن الممثلين الذين يودون تعليل تصويتهم بعد التصويت ، لأخذ الكلمة .

السيد نسيبة (الأردن) (الكلمة بالانكليزية) : ان القرار الذى اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، والذى أدى الى البحث العاجل والطارئ في اللجنة السياسية الخاصة أولا وبعد ذلك في هذه الجمعية الموقرة ، يمزّق كيان وأساس القانون الدولي الذى بنيت عليه الأمم المتحدة . ويتوقف وجودها وبقاؤها بطريقة مجدية على المحافظة على القانون الدولي وعلى أحكامه .

ان هذا أمر فريد ويحتاج الى اجراء عاجل وقوى وفريد ومناسب. ان القرار الذى اتخذته سلطات الاحتلال الاسرائيلية بسجن عمدة نابلس السيد بسام الشكعة لحين طرده من أرض أجداده من اكبر مدينة في الضفة الغربية المحتلة ، ليس هو أول أو آخر الانتهاكات الصارخة للقانون الدولي ولقرارات الأمم المتحدة من جانب عصابة تسمي نفسها حكومة ، والتي من الواضح أنها تتصرف بطريقة محمومة مسعورة مع مرور الوقت . ولذلك فاننا لم ندهش من قرارى السجن والطرد ، كما ان هذين القرارين لم يدهشا الجمعية العامة الموقرة اطلاقا ، لأن قادة اسرائيل الحاليين لهم تاريخ طويل حافل بالوحشية الاجرامية التي لا يستطيعون التغلب عليها .

ان مناحم بيغن جزّار ٢٥٠ رجلا وامرأة وطفلا من قرية دير ياسين العزّلاء احدى ضواحي القدس الغربية ، هذا الجزّار لأكثر من مائة من الموظفين البريطانيين والعرب واليهود في فندق الملك داوود ، مناحم بيغن الذى أمر وفرح لشنق الجنود البريطانيين على أغصان الأشجار دون جريمة ارتكبوها والذى ظل في قائمة المطلوب القبض عليهم من جانب الحكومة البريطانية حتى أصبح رئيسا للوزراء ، الرجل الذى نسف منازل الأسر الفلسطينية العادية وهدم العديد منها على رأس مالكيها سواء كانوا رجالا أو نساء أو اطفالا ، الرجل الذى كان يذبح الفلسطينيين بعشرات الآلاف في منفاهم في لبنان ، لا يمكن أن يكون الشخص الذى يغيّر من طابعه رغم جميع الجهود التي بذلت حتى يعطي لنفسه صورة الاحترام في أعين العالم .

Digitized by UNOG Library

ان ضحاياه من الفلسطينيين ومن العالم بأسره يعرفونه جيدا ، ولذلك لا يدهشون لاجرائه الأخير القائم على عدم الشرعية الوقحة التي لا يجاريها الا تكتيكاته المتخبطة بشكل لا يمكن تصديقه .

لقد أعربت الجمعية العامة بأغلبية ساحقة وبمنتهى الصراحة عن قلقها العميق لمثل هذه الأعمال البشعة اللاشرعية ، لأن الموضوع يتعلق بالأراضي المحتلة وبسكانها الذين لم تتوفر لهم وخلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية حماية لا لأرواحهم ولا لممتلكاتهم ، ناهيك عن الحرية التي ألغاها الاحتلال . لقد كانوا ومازالوا يعيشون في عبودية تحت رحمة نزوات سجّانيهم الذين تفتقر قلوبهم الى الرحمة ، وفي غيبة أية حماية أو أية سلطة تحميهم .

ويجب أن تقوم الجمعية العامة بدور نشط لكي تكون الحفيظ عليهم . ولقد أعرب المجتمع الدولي عن اهتمامه وقلقه ، ويجب أن يواصل ذلك في موقف فريد من نوعه ، نذير شؤم ، كما أنه مفرط في قبحه بطريقة لا توصف . أين اتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ فيما يتعلق بحماية المدنيين في الأراضي المحتلة ؟ . أين حقوق الانسان التي وردت في الاعلان العالمي لحقوق الانسان ؟ . هل هذه هي الطريقة التي نبحث بها عن سلام عادل ودائم ومنصف في الشرق الأوسط عن طريق طرد عمدة أكبر مدينة في الضفة الغربية ؟ . أو هل ان الاسرائيليين عازمون على تحطيم كل اتفاقية وكل وثيقة ذات شرعية بحيث يجعلون من الأمم المتحدة ، أمل البشرية ، مجرد شئ أجوف ؟

ماذا فعل عمدة نابلس وماذا قال لكي يثير سخط الجلادين الفاشيين الاسرائيليين ؟ . انه لأمر مسلم به ، حتى في صحفهم ، أنه في سياق مناقشة خاصة مع حاكم الضفة الغربية ، ورغم كل الاستفزازات المتعمدة من الذين يمارسون القمع ، فان العمدة السيد الشكعة لم يكن يقل أكثر مما قاله أي فرد في العالم يوميا ، وهو أنه طالما استمر الاحتلال الاسرائيلي فان الغارات ، كتلك التي وقعت على الطريق الساحلي في عام ١٩٧٨ ، سوف تستمر . انه لم يصدر أي حكم بطريقة أو أخرى ، ولكنه كان يعبر عن الحقائق الواضحة التي يعرفها كل سياسي اسرائيلي ، وكل صحفي ، بل ان رجل الشارع هناك وفي الخان يقولها كل يوم باعتبارها أمرا واقعا ، ولهذا فان الاسرائيليين ينفقون البلايين على جهاز أمنهم الخبيث . وحتى مع افتراض أن الاسرائيليين ضموا المناطق المحتلة ، فمن الحق الثابت الذي لا ينازع لكل مواطن هناك . أن يعيش وأن يموت في وطنه . ان الترحيل أمر غير مقبول اطلاقا بموجب القانون الدولي ، وانني لواثق أيضا من أنه غير مقبول بموجب جميع القوانين

Digitized by UNOG Library

الوطنية في العالم المتحضر . ولكن رغم ذلك فان سلطات الاحتلال التي لا رحمة عندها كانت تستطيع أن تقدمه للمحاكمة كما فعلت مع عشرات الآلاف من الفلسطينيين رغم أنه لا يوجد أى أساس يبرر ذلك . ولكن لا يحق بموجب أى قانون في العالم أن يطرد شخص من وطنه الأصلي .

انني واثق من أنه قد حان منذ زمن بعيد ، الوقت الذى كان يجب فيه على الجمعية العامة أن تقول لاسرائيل بطريقة جلية لا غموض فيها ، ان الجمعية وهي الحفيظ الوحيد على الشعب الفلسطيني بعد الله ، لن تسكت على استمرار عضوية سلطة تتحدى عن عمد جميع معايير القانون الدولي والاتفاقيات والمعاهدات . فاذا اختار الاسرائيليون أن يسترشدوا بقانون الغاب فان الأمم المتحدة وهذه الجمعية الموقرة ، ليست غابة ، ولن تقبل سلوك الوحوش من أعضائها .

وكما قلت من قبل ، ليس الموضوع متعلقا بفرد ، سواء كان عمدة أو مجرد مواطن عادى ، ولكنه متعلق بجزء كبير من أمة بأسرها ، هم الفلسطينيون الذين اقتلعوا من ديارهم وأخرجوا منها . ولكن المسألة تتعلق بسمعة الأمم المتحدة وبسلطتها الأدبية ، كما تتعلق بقداسة الاتفاقيات والمعاهدات ، التي تكوّن كيان الأمم المتحدة . وأخيرا وليس آخرا ، فالحقيقة أن الأمم المتحدة هي الوصي المباشر على الشعب الفلسطيني بموجب جميع قراراتها السابقة .

وبادانة النير البغيض للاحتلال ، وبالاعراب عن القلق والمطالبة بالغاء قرار سجن وترحيل عمدة نابلس ، فانه ينبغي على الأمم المتحدة أن توضح بجلاء أنها ليست ضعيفة كما يعتقد الاسرائيليون . ان هذه المنظمة تستطيع ويجب - اذا لم تتم الاستجابة الى مطالبها - ان تتخذ الخطوات الكفيلة بتجميد ووقف عضوية اسرائيل في هذه المنظمة ، كما فعلت بشقيقتها التوأم الخبيث ، جنوب افريقيا .

لقد كفانا ما كفانا ، ونحن لا نستطيع أن نقبل - وأيدينا مكتوفة - صفعة اسرائيلية أخرى على الوجه . ويجدر بممثل اسرائيل ألا يحاول الالتجاء الى اثارة مسائل اجرائية كما فعل من قبل أثناء رده في اللجنة السياسية الخاصة وفشل ، ليس لأنه قد ثبت خطؤه من الناحية الاجرائية طبقا للمادة الأولى من النظام الداخلي ...

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : انني اعتذر لممثل الأردن ...

السيد نسيبية (الأردن) (الكلمة بالانكليزية) : هل لي أن آخذ دقيقة لأنهي كلمتي ؟

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : كلا ، لا يمكنك أخذ دقيقة لانهاء كلمتك ، وانما يمكن أن تنهي كلمتك في جملة واحدة ، وينبغي أن تكون جملة واحدة .

السيد نسيبة (الأردن) (الكلمة بالانكليزية) : هل يمكن أن أسميها جملة مطولة ؟ .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ينبغي أن تنهي كلمتك في جملة واحدة ياسيادة السفير .

السيد نسيبة (الأردن) (الكلمة بالانكليزية) : ان حكومة بلدى تعتبر أن الطرد صورة لا تنفصل عن خطة اسرائيل الاجمالية لابتلاع كل الوطن الفلسطيني ، وهو ما يحاولونه باستمرار بعد أن ابتلعوا ثلث الأراضي المحتلة تقريبا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل الأردن ، وينبغي أن أعرب عن تقديري له لانهائه كلمته في جملة واحدة ، مهما كانت طويلة .

السيد كودجوفي (توغو) (الكلمة بالفرنسية) : ان موقف توغو ازاء مشكلة الشرق الأوسط معروف جيدا ، وبصفة خاصة فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني وبالممارسات الوخيمة العواقب التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة بالقوة . ان السلم ، الذى ندعو اليه مخلصين ، لا يمكن أن يتحقق الا اذا قامت جميع الأطراف بالعمل باخلاص وعزم من أجل ذلك .

واذ صوتنا لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.17 ، فقد أردنا أن نندد بطرد واعتقال عمدة نابلس ، لأن ذلك يعتبر تطورا من شأنه أن يؤدى الى استفحال أكثر للموقف ويزيد من تأخير تحقيق تسوية سلمية .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ادعو الوفود التي تود ان تتحدث ممارسة لحق الرد ، وأود أن أذكّر الممثلين بقرار الجمعية العامة فيما يتعلق بتحديد مدة عشرة دقائق للادلاء ببياناتهم.

السيد عبد الرحمن (منظمة التحرير الفلسطينية) (الكلمة بالانكليزية) : سوف التزم بأحكام الجمعية العامة والتزم في كلمتي بالدقائق العشر الممنوحة لي . وما كنت لأتكلم في هذا الوقت المتأخر لولا القذائف التي وجهها مندوب اسرائيل في هذه الجلسة العامة بتزييفه للحقائق ، كذلك لدى كلمة اوجهها للسيد مندوب الولايات المتحدة .

ان تاريخ العنف والارهاب في الشرق الأوسط معروف للجميع ان اولئك الذين أدخلوا الارهاب الى الشرق الاوسط والي فلسطين هم العصابات الصهيونية التي قدمت من أوروبا لتدمير الوطن القومي للفلسطينيين واقامة الوطن الصهيوني لليهود في فلسطين . ان رئيس وزراء اسرائيل هو الذى دخل في ٩ نيسان/ابريل ١٩٤٨ قرية دير ياسين وقام في وحشية بالغة بذبح ٢٥٤ شخصا . وهو أيضا الذى خطط ونسق لقصف فندق الملك داوود حيث قتل ٩٥ شخصا وجرح ١٢٣ آخرون . ان حكومة اسرائيل هي التي قصفت قبية في عام ١٩٥٦ ، وقتلت ٢٦ شخصا في مدينة كفر قاسم كان من المفروض انهم مواطنون اسرائيليون لأنهم اتوا بعد عشر دقائق من فرض حظر التجول ان تاريخ الارهاب في الشرق الأوسط معروف للجميع .

وفي آذار/مارس من العام الماضي فان القوات الجوية الاسرائيلية والجيش قاما بتدمير ثمانين قرية في جنوب لبنان وقتل ما يزيد على الفي شخص وجرح ثمانية آلاف آخرون . ان حكومة اسرائيل هي التي حولت امة بأسرها الى أمة من اللاجئين ومن ثم فان تاريخ الارهاب قد بدأ على يد الصهاينة في فلسطين . ان شعبنا لم يقترف أى عمل ارهابي ضد أحد قبل اقامة دولة اسرائيل على وطنه فلسطين .

وفيما يتعلق بالافتراءات والادعاءات من أن هناك عملية قانونية مناسبة في اسرائيل فكلنا يعلم أنه في هذه الحالة فان القاضي والخصم هما شخص واحد . أن أمر الطرد قد صدر ضد السيد الشكّعة قبل أن يساق الى المحكمة . انها احدى الحالات القليلة في التاريخ لما هو معروف

Digitized by UNOG Library

"بالعملية القانونية المناسبة" التي يدان فيها المتهم قبل أن يقدم الى "العدالة" . ان السيد شكعة قد اتهم بتأييد مقاومة شعبه ضد الاحتلال الأجنبي . ان الاحتلال غير شرعي وقد أعلنت الأمم المتحدة ذلك ، ومن ثم فان مقاومة الاحتلال لا يمكن الا أن تكون شرعية . طالما انه لا يمكن أن يكون الاحتلال ومقاومة الاحتلال كلاهما غير شرعي . واذا كان اتهام السيد شكعة راجع الى ارتباطه وتأييده لمنظمة التحرير الفلسطينية فان حكومة اسرائيل ينبغي أن تطرد كل فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وحتى كل اولئك الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية لان كل فلسطيني هو عضو في منظمة التحرير الفلسطينية سواء كان داخل فلسطين أو خارجها .

وفيما يتعلق بالسيد مندوب الولايات المتحدة فقد أدلى ببيان أقل ما يوصف به ، رغم اننا نشترك مع الولايات المتحدة في موقفها بالنسبة لمسألة طرد السيد شكعة - انه على علم بنوع الارهاب الذى تعرض له الفلسطينيون وما كنت اتمنى أن يضيف في ملاحظاته ماذكره عن العنف ضد اسرائيل .

انه لم يقل كلمة واحدة عن آلاف الفلسطينيين في المعتقلات الاسرائيلية ولم يذكر كلمة واحدة عن آلاف الاشخاص الذين لقوا حتفهم في لبنان وغيرها . أنه لم يقل شيئا عن نوع الأسلحة التي ترسلها حكومته لاسرائيل ، قنابل النابالم وقنابل البلي التي راح اطفالنا ضحايا لها . ومن ثم فانني كنت آمل الا يقول مندوب الولايات المتحدة ما قاله ولكن هذا عام انتخابات ونحن نفهم لماذا يقول ذلك .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : سوف يكون حديثي مختصرا في الواقع . اكثر اختصارا من الجملة الاخيرة التي ذكرها ممثل الأردن في تعليل تصويته . أود أن أنعش ذاكرته . مذكرا اياه ان السيد بسّام الشكعة احتجزته السلطات الاردنية في عام ١٩٥٨ وانه هرب من السجن وفر الى سوريا وحكم عليه غيابيا بالسجن اربع سنوات ومنح العفو في اطار العفو العام في الأردن في عام ١٩٦٥ . وقد ظننت أن السيد ممثل الأردن سيهمه ان ، يذكّر بكل هذا .

السيد نسيبه (الأردن) (الكلمة بالانكليزية) : سأكون مختصرا للغاية في حديثي ولا أعتقد أنه من قبيل الانصاف لهذه الجمعية الموقرة أن أرد على ممثل اسرائيل وأدخل معه في نقاش خارج عن الموضوع .

Digitized by UNOG Library

فاذا كان السيد شكعة قد احتجز لسبب أو لآخر فليتذكر السيد ممثل اسرائيل ان الضفة الغربية والضفة الشرقية قد اشتركتا في السيادة على قدم المساواة وانه لم يكن موقف ابتلع فيه محتل أجنبي ثلث ما تبقى من الوطن الفلسطيني ، أنني لا أعرف الاحداث التي وقعت في ذلك الموقف وكل ما استطيع أن أقوله أنه لم يطرد مواطن اردني واحد من أرض الاردن وأنه في تلك الحالة واثناء الوحدة بين الضفتين كان مواطنا هناك حتى اولئك الذين كانوا يثيرون الفتن أو يتآمرون ضد الحكومة قد صدر العفو عنهم وتولوا أرفع المناصب في الحكومة . هذه صورة مختلفة تماما . لقد كان مواطنا ، هو وكثيرون غيره في نابلس كانوا وزراء في الحكومة ولم يحكموا نابلس فقط بل وعمان أيضا ومدن أخرى في الضفتين .

السيد بلوم (اسرائيل) (الكلمة بالانكليزية) : حيث أن سفير الأردن لا يذكر ظروف احتجاز السيد الشكعة في عام ١٩٥٨ ، فسأضطر الى أن اذكّره بهذه الظروف .

لقد احتجز السيد الشكعة لانضمامه وعضويته في حزب البعث في الأردن .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٥

Digitized by UNOG Library